

رسالة المرأة

١٢٢

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية/شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة العدد ١٢٢ / ذو القعدة ١٤٣٨ هـ / آب ٢٠١٧ م رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠ م

سؤال ذوي
الخبرة أحد
مقاييس
الزواج
الناجح

زهرة
سقيت
بتراتيل
قرآنية

المدرسة
ودورها في
التنشئة
الوطنية للأبناء

تأثير التربية في
الأخلاق والمجتمع
الإسلامي



في هذا العدد

الْجَنَّةُ الْجَنَابِيَّةُ الْمُقَدَّسَةُ

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية

شهر ذو القعدة ١٤٣٨ هـ

آب ٢٠١٧ م

العدد ١٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب و الوثائق

العراقية ١١٤١ - ٢٠٠٨ م

الإشراف العام

عقيل عبد الحسين الياسري

رئيس التحرير

ليلى إبراهيم الهر

مدير التحرير

آمال كاظم الفتلاوي

هيئة التحرير

نادية حمادة الشمري

دعاء جمال الحسيني

وفاء عمر المسعودي

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

التضيد الإلكتروني

سارة جعفر الكلاي

زينب حسين حجي حسين

التصميم والإخراج الفني

نور محمد العلي

www.alkafeel.net/reyadalzahra

reyadalzahra@alkafeel.net

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء[®] بمساهمات القارئات العزيزات على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى أو موقع الكتروني وأن لا تزيد على (٢٠٠ - ٢٥٠) كلمة علماً أن المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

خُلِقَ السَّمَاءُ
وَالْأَرْضُ وَدَحْوَاهَا



كُفُوفُ الْعَطَاءِ



هَذِهِ السَّوَاتِرُ



شَبَابُ الْأَنْعَمَةِ



كَلَامُ رِيعةِ أَهْلِ
الْبَيْتِ



شُعُوعُ تَنْبِيرٍ مِنْ وَاحِدَةِ
الْجُودِ



دَوَافِعُ أَسِيرَةٍ

سبقه النجاح الزائف. وتتعدد أهداف المرأة المسلمة وإن كانت جالسة في بيتها، في نجاح أسرتها، وتربية أبنائها تربية صحيحة تكون هي أساسها، فهذا بحد ذاته نجاح وبخاصة في الوضع الراهن، وتتعدد أعداء الإسلام الذين يسعون إلى زلزلة قاعدة الأسرة، فتغلغلوا في قلب كل بيت، والمرأة الناجحة هي من تصون زوجها، وتحافظ على أسرتها، لتنشئ جيلاً صلياً في المستقبل.

وستستمر من منبرنا هذا في تحقيق أهدافنا في التوجيه والتثقيف، وبخاصة للمرأة المسلمة الموالية، ونشر تجارب لنجاحات حُصدت من المثابرة.

.....
(١) ميزان الحكمة، ج ١، ص ٣٥.

رئيس التحرير

في الضل نفس، وإنما في اليأس وجلوسنا في المكان نفسه نندب الحظ الذي لم نسع وراءه أو ربما نحسد الناجحين من حولنا، قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ / (آل عمران ١٥٩).

وكما قال رسول الله ﷺ: «اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا»^(١).

وتختلف الرؤى والسبل من شخص لآخر، فالطريق الطويل المملوء بمحبة الله تعالى والتوكل عليه، والسير على خطى إيمانية وباللزام، ستمنحنا صلابة وثباتاً في تحقيق النجاح، أما الطرق الأخرى التي تعتمد على الأساليب الملتوية لتحقيق النجاح فستحصد في نهاية الطريق الضل، وإن

تسكن في داخلنا فطرة للسمو نحو الأفضل دائماً، تستوقفنا في كثير من الأحيان وإن أصبحت كذلك ستدفعنا إلى تحقيق ما عجزنا عنه أو فشلنا فيه، كل إنسان تشغله دوافع تساعد على العيش والمثابرة، فكل إنسان مؤمن تسكن في داخله عقيدة الإيمان بالله وتوحيده ﷻ، فيعيش حياته لنيل رضا الرحمن في كل حركاته وسكناته كجزء من فطرته للسمو والارتقاء نحو الأفضل، والسعي نحو التكامل الروحي.

وتبقى دوافعنا الأخرى في تحقيق أهداف دوماً ما نتمنى الحصول عليها، لكن يكمن السؤال بكيف؟ وإجابته بسيطة:

تبدأ بالنية والتوكل على الله ﷻ، والسعي والتفاؤل والصبر، وإن كان الضل حليفنا فليس العيب





ها هي مجلة رياض الزهراء عليه السلام تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني عليه السلام؛

قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة

السَّيْنَمَا بَيْنَ الْإِبَاحَةِ وَالتَّحْرِيمِ

الشيخ داخل طعمة حسن

قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة

حُكْمُ الذَّهَابِ إِلَى السَّيْنَمَا

اختلاط عند الدخول والخروج كما هو الحال في الأسواق والمجمعات التجارية، ومن الممكن تجنّب هذا الاختلاط وتعرض أفلام في القاعات إلا أنّ بعض الأفلام تصاحبها أغاني وبعضها الآخر لا، وهناك بعض المؤمنين والمؤمنات ممّن يداومون على حضور دور السينما تلك:

السؤال:

- ١- هل يجوز الذهاب إلى السينما بشكل عام؟
- ٢- إذا علم أنّ هناك غناء، فهل يجوز الذهاب، وإن كان بعضهم يخرج إلى الاستراحة لمدة تقديرية لعدم سماع الحرام؟
- ٣- إذا علم سلفاً أنّ الفيلم خالٍ من المقاطع الغنائية، فهل يجوز حضور الفيلم؟
- ٤- هل يجوز مشاهدة الأفلام في التلفزيون؟

الجواب:

- ١- يجوز ما لم تكن المشاهد خلاعية، ولا يجوز النظر إلى صور النساء بتلذذ.
- ٢- يجوز أن يذهب ولا يستمع ولا يضرّ السماع القهري.
- ٣- يجوز.
- ٤- يجوز بالشرط المذكور.

المصدر: www.sistani.org

السؤال: هل يجوز الذهاب إلى السينما المختلطة، وأماكن اللهو غير المشروع، مع عدم الاطمئنان بالوقوع في المحرم؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: ما حكم ذهاب المرأة إلى دور السينما التي يعرض فيها الأفلام التي تأتي من الغرب؟

الجواب: يختلف الحكم باختلاف الأفلام المعروضة والجو السائد، فربما يكون الفيلم مثبّراً ممّا يترتب عليه المفسدة، فيحرم الحضور.

السؤال: هل يجوز الذهاب إلى دور السينما في الدول الإسلامية والأجنبية؟

الجواب: يجوز في حدّ ذاته.

السؤال: ما هو حكم مشاهدة الأفلام الأجنبية في دور السينما المنتشرة في جميع أنحاء العالم؟

الجواب: يحرم مع الشهوة أو خوف الوقوع في الحرام، بل وكذا بدونهما على الأخوط وجوبا.

هناك مجموعة من دور السينما التي تنتشر في المجمعات التجارية، والقاعات السينمائية فيها أماكن مخصصة للعائلات، وأماكن مخصصة للشباب، وأحياناً يحدث

لقد أولت الشريعة الإسلامية السمحة كلّ الاهتمام وأعطت الحلول الناجعة بما يخصّ دور العرض من المسارح والسينمات، حتى بقية الأدوات الإعلامية التي لها المساس المباشر مع الناس، بحيث أصبحت تلك الأجهزة من ضروريات المجتمع والعائلة، ولا يمكن التنازل عنها، وهنا مسألة تطرح نفسها:

١. كيفية توظيف تلك الأدوات للخير.

٢. كيفية محاربة أدوات الشر.

٣. كيفية تثقيف الناس المتابعين لتلك الأدوات والعاملين بها شرعياً.

وفي مقام الجواب نقول: إنّ أساس كلّ شيء هو معرفته، فلا بدّ من التعرف على تلك الأدوات، وأين تكمن فيها مواطن الخير ومواطن الشر؟ وما هو مدى تأثيرها في المجتمعات؟

وإنّ هذه الأدوات هي مباحة في حدّ ذاتها، وقد تجب أو تحرم لعناوين تتلبس بها، كما لو كان نشر الدين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يتوقف عليها، وهما واجبان، ومقدّمة الواجب واجبة عقلاً كما لا يخفى على كلّ ذي لب، وقد تحرم تلك الأدوات إذا كانت مقدّمة للوقوع في الرذيلة والحرام.

من الملاحظ أنّ أغلب هذه الأدوات تروّج للرذيلة والفساد، وتحاول جرّ الإنسان للحيوانية، وإبعاده عن طريق الحق، بل إنّ بعض الجهات تقوم باستغلال هذه القنوات لبثّ كلّ ما يفسد الدين مثل الشبهة العقائدية، والأحكام الشرعية الخاطئة، وأكثر من ذلك أنّ بعضها تحاول تجريد بعض الأشهر العبادية مثل شهر رمضان المبارك من محتواه العبادي والروحي والتربوي؛ ليصبح شهراً للغناء والرقص والإلهاء الحرام، وأنّ هذه القنوات تتسابق لبثّ الأفلام والمسلسلات والمسابقات لتحقّق مآربها، وفتنوا أخرى تحاول تزييف الحقائق والدعوة لأجندة معينة.

وإنّ ما ذكرناه آنفاً هو بعض النماذج والآفاق المشكلة أكبر، ويكتفي أن أذكر الأخوة المؤمنين بقول الإمام عليّ عليه السلام: "أخوك دينك، فاحتط لدينك بما شئت" ^(١).

(١) ميزان الحكمة، ج ١، ص ٧٠٦.



خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَدَخَّوْهَا

إيمان حسون كاظم / كربلاء المقدسة

إن مسألة خلق السماوات والأرض ذكرت في القرآن الكريم في مواضع عديدة، إذ تعرض لبيان خلقها وأمر تدبيرها وبيان معانيها، قال تعالى: ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ (السجدة: ٥)، وفي الآية دلالة على أن السماء مبدأ لأمره النازل إلى الأرض. أما قوله تعالى: ﴿يَعْرُجُ إِلَيْهِ﴾ فهو إشعار بأن المراد بالسماء مقام القرب الذي تنتهي إليه أزمنة الأمور دون السماء بمعنى جهة العلو أو ناحية من نواحي العالم الجسماني، فالنزول من السماء والعروج إلى الله تعالى يُشعر بأن السماء هي مقام الحضور الذي يصدر عنه تدبير الأمر، وأن الأمر ينتزل بين السماوات من سماء إلى سماء، حتى ينتهي إلى الأرض، قال تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ..﴾ (الطلاق: ١٢)، وفي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ

خَلَقْنَا قَوَّكُم مِّن سَبْعِ طَرَائِقٍ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ﴾ (المؤمنون: ١٧) يتبين أن السماوات طرائق لسلوك الأمر من عند ذي العرش أو لسلوك الملائكة الحاملين الأمر إلى الأرض، وأنه سبحانه أوحى في كل سماء إلى أهلها من الملائكة الأمر الإلهي.

وذكر سبحانه في صفة خلقها أنها كانت رتقا، ففتقتها، وكانت متفرقة متلاشية فجمعها وركمها، وكانت دخانا فصيرها سماوات، قال تعالى: ﴿أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا..﴾ (الأنبياء: ٢٠)، وخلقهما في برهتين من الزمان، كما قال في الأرض: ﴿..خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ..﴾ (فصلت: ٩)، وقدر فيها أوقاتها في أربعة أيام، وهي الفصول الأربعة، والمقصود باليوم هنا هو قطعة من الزمان دون اليوم الذي نعهده، قال تعالى: ﴿..ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ..﴾ (البقرة: ٢٩)، أي توجه إليها وقصدها بالخلق دون القصد

المكاني، وظاهر العطف بـ (ثم) يفيد تأخر خلق السماوات عن خلق الأرض، وهذا غير ما ذكر في قوله تعالى: ﴿أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمَ السَّمَاءُ بِهَاهَا.. وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَخَاهَا..﴾ (الأنبياء: ٢٠، ٢٢)، فتفيد الآية بأن

دحو الأرض الذي يعني مدّها وانبساطها هو غير خلقها، وهو متأخر عن خلق السماء. روي عن الباقر عليه السلام: "لما أراد الله عز وجل أن يخلق الأرض أمر الرياح فضررين من الماء حتى صار موجاً، ثم أزيد فصار زبداً واحداً فجمعه في موضع البيت، ثم جعله جبلاً من زيد ثم دحا الأرض من تحته وهو قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا..﴾ (١)، فأول بقعة خلقت من الأرض الكعبة، ثم مدت الأرض منها" (٢).

(١) (آل عمران: ٩٦)

(٢) (الحجة البيضاء في تهذيب الأحياء: ج ٢، ص ١٥٢)

شَذَرَاتُ الْآيَاتِ ١٦

أزهار عبد الجبار الخفاجي/ كربلاء المقدسة

﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قَنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ۚ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ۝﴾ (النساء: ٢٠، ٢١).

ظلم آخر يبيّن: لأنّ المفروض أن تطليق الزوجة الأولى -هنا- قد تمّ لأجل مصلحة الزوج، وليس لأجل انحراف الزوجة عن جادة العفاف والطهر، ولهذا لا معنى لأنّ تهمل حقوقها القطعية. ثمّ أضاف ﷺ في الآية الثانية وبأسلوب الاستهزام الإنكاري: بهدف تحريك العواطف الإنسانية لدى الرجال، بأنّه كيف يحقّ لكم ذلك وقد عشتُم مع الزوجة الأولى زمنًا طويلًا، وكانت لكم معهنّ حياة مشتركة، وأفضى بعضكم إلى بعض كما لو كنتم روحاً واحدة في جسمين، أفبعد ما كانت بينكما من العلاقة الزوجية الحميمة يحقّ لكم -أيها الأزواج- أن تبغسوا حقّ الزوجة الأولى؟ وقد لخصّ الله تعالى كلّ هذا بقوله: ﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾، ثمّ قال تعالى: ﴿وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾، أي: كيف تبغسون الزوجة حقّها في الصداق وقد أخذت منكم -لدى عقد الزواج بينكما- ميثاقاً غليظاً وعهداً موثقاً بأنّ تؤدوا إليهنّ حقوقهنّ كاملة، فكيف تتكبرون لهذا الميثاق المقدّس، وهذا العهد المأخوذ منكم لها حالة العقد. ^(١)

أنّ له أخذ المهر من الأولى ليدفعه للثانية؛ لأنها ستقوم مقامها، فيكون لها كلّ ما كان لتلك، ولأنّ الدفع للثنتين يشلّ كاهله، فأزال الله ﷻ هذا الوهم بالتصّ على الاستبدال بالذات، ثمّ يجب أن نعرف أنّ الآية الحاضرة وإن وردت في مقام تطليق الزوجة الأولى لغرض إحلال زوجة أخرى مكانها إلاّ أنّها لا تختص بهذا المورد، بل تعمّ كلّ موارد الطلاق الذي يتمّ باقتراح من جانب الزوج ولا تكون لدى الزوجة رغبة بالافتراق، فإنّه يجب على الزوج في هذه الحالة أن يعطي الصداق بكامله إلى الزوجة إذا أراد أن يطلقها، وأن لا يستردّ شيئاً منه، سواء أقصد أن يتزوج بامرأة أخرى أم لا. ^(٢)

إنّ الآية تشير في مقطعها الأخير إلى الأسلوب السائد في العهد الجاهليّ، إذ كان الرجل يتهم زوجته بالخيانة لمنع الصداق عنها، إذ تقول الآية في استهزام إنكاري ﴿أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾، أي: هل تأخذون صداق الزوجة عن طريق اتهامها بالفاحشة، وهو إثم واضح ومعصية بيّنة، هذا يعني أنّ أصل حبس صداق الزوجة ظلم للنفس ومعصية، واتباع مثل هذه الوسيلة

نزلت هاتان الآيتان لتحميا قسماً آخر من حقوق المرأة، فقد جاءت الآية الأولى تقول: ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قَنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا...﴾، إذ جاءت تخبر المسلمين -إذا عزموا على تطليق الزوجة واختيار زوجة أخرى- أنّه لا يحقّ لهم أن يبغسوا أو يستردوا من صداق الزوجة الأولى مهما كان مقداره والذي عبر عنه بالقنطار، واختلف العلماء في تحديد القنطار على عشرة أقوال، والصحيح هو كناية عن الكثرة، وينبغي التنبيه على أنّ لفظة (استبدال) تعني طلب البديل؛ ولهذا يكون قد أخذ فيها قيد الإرادة، فإذا قرنت بكلمة (أردتم) فإنما ذلك لأجل التنبيه على أنّه عند العزم على استبدال زوجة أخرى يجب أن لا تبدأوا من المقدمات غير المشروعة الظالمة. ^(٣)

وقد يطرح سؤال: لماذا خصّ الله تعالى النهي عن أخذ مال الزوجة في حال استبدالها بأخرى، مع العلم بأنّ الأخذ محرم على كلّ حال؟

الجواب: ليس من شكّ في أنّ الأخذ محرم، سواء استبدل أم لم يستبدل، وقد تكون الحكمة في ذكر الاستبدال بالخصوص أنّ الزوج ربّما توهم

(١) تقدّم في تفسير كتاب الله القرآن ج ٩، ص ١٠٩-١١٠ (٢) التفسير الكبير ج ٨، ص ٩٩
(٢) تقدّم في تفسير كتاب الله القرآن ج ٩، ص ١٠٩-١١٠



الادّخار الربّاني للمُنْتَظَرِ

متنهی محسن / بغداد

يحيا بعض الناس في رغبة عارمة بادّخار المال وتسخير جلّ الطاقات والإمكانات في سبيل ذلك، وإن جرى التقصير والتضييق والشح على الأنفس والعيال، وإن أبعدوا عن دائرة الحبّ والاحتواء بمن حولهم إلا أنّ ذلك الهدف يظل ينبض في ذاكرتهم، فتستشعره ذائقتهم العطشى لحبّ المال.

وبعضهم الآخر راح يدخر أشياء أخرى مولعا بها، كالتحف، والقطع الأثرية النادرة، والصور المنحوتة، وكأنّه بذلك قد وقف على تاريخ مديد أخذ يعلّقه على الزوايا والجدران بكلّ زهو وفخر. أمّا الأكثر غرابة بين مدّخرات بني الإنسان فهو ولع النساء بشراء الذهب والإقبال عليه إقبال الملهوف الولهان، إذ تعدّ حيازة الذهب عند المرأة وادّخاره أمراً حتمياً متوارثاً بحسب قاعدة المثل الشعبي الذي يقول بأنّه: (زينة وخزينة).

ولو نظرنا ملياً لسيرة النساء الفواضل من أهل بيت رسول الله ﷺ لوجدنا نبذاً لهذا الموروث الفكري وعدم الاعتبار به مطلقاً، إذ كانت السيّدة الزهراء ﷺ مثال الزهد والإحسان والسخاء، ولم تسع لأتّي ادّخار مادي كهذا الذي تتلاهب عليه جموع النسوة في كل زمان ومكان، فلم تدخر لنفسها الزكية شيئاً البتّة، ولم تورث ابنها سيدي شباب أهل الجنة ولا ريحانها زينب ﷺ شيئاً يذكر من تلك الأمنيات الدنيوية الفارغة.

وهكذا تتنوع قضايا الادّخار بتنوع مفاهيم مقتنيها

وأفكارهم، فهناك من يدّخر العقارات والبيوت، وآخر يدّخر الأرصدة في البنوك، وغيرهما يدّخر السيارات ويتابع أحدث ما ينزل منها في الأسواق، و... وغيرها الكثير، وهذا كله في مضمار

ادّخار أهل الدنيا لأنفسهم، فماذا يا ترى يكون قد ادّخر جبار السموات لعباده؟

وإذا طمّح عقل الإنسان المحدود بجملة تلك التفاصيل الزائلة، فماذا تدّخر الذات الإلهية المقدّسة لإحياء قيم العدل والحقّ بين الناس؟ وإذا كان العبد المسكين يتصوّر أنّ في ادّخاره السالف الذكر تحقيقاً لسعادته الدنيوية البتّة، فكيف يؤسّس مالك الملك جلّ وعلا سعادة بني البشر الأخروية المحضّة؟

كلّ ذلك يلتفت أنظارنا نحو ادّخار فريد من نوعه يهبه الله تعالى لعباده في بقاع الأرض، لما ادّخر جلّ وعلا الإمام المهدي ﷺ منقذاً ومخلصاً ومحققاً لدولة العدل الموعودة، جاء عن الرسول الأكرم محمد ﷺ أنّه قال: «لؤلؤ يبق من الدنيا إلّا يوم، لطول الله ﷻ ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً مني أو من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً».

(١)

نعم إنّ الادّخار السماويّ الموعود سيؤسّس

منظومة

أ لعد ل

التي لن

تتحقق أبداً بأنحاء

المعمورة إلّا على يد الإمام

المهدي ﷺ أرواحنا لمقدمه الفداء، فعلى الرغم

مما سلف من نفحات الأنبياء والمرسلين ﷺ

والصالحين، وسعيهم إلى تطبيق أهدافهم

النبيلة التي يعلّونها من أجلها بالرسالات السماوية،

إلا أنّهم لم يتمكنوا من نشر العدل السماويّ على

أرض المعمورة قاطبة، بل كانت هذه خصيصة

للإمام الموعود ﷺ فقط، إذ سينطوي تحت لوائه

الشريف مفهوم العدل بأكمله ما يكون وأتمه بإذن

الله تعالى.

فأتّي ادّخار سماويّ ادّخره ربّ البرية للعباد؟ وأتّي

لطف إلهي مدّخر على الأبواب، وأتّي رحمة واسعة

ينشرها ربّ الأرباب بعد سنين الضيم والجور

والحرمان؟

قال رسول الله ﷺ: «المهديّ من ولدي، تكون له

غيبة وحيرة وتضلّ فيها الأمم، يأتي بذخيرة

الأنبياء ﷺ، فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً

وظلماً».

(١)

(١) الغيبة، ص: ٥٠، (٢) مكمل المكارم، ج: ١، ص: ١١٢.



الشيخ حبيب الكافظمي



شَمَقَةُ الأَرْوَاحِ

سهاد عبد الجبار / ديالى

لسان أخرسه التعب..
ربيع ارتدي لون الصفار..
يرتقب يداً تلتقط ما يرميه القدر..
عيون غادرت دنيا النظر..
أنفاس حفيفها كحفيف الشجر لو
مر به النسيم، بيتسم مجاملاً له..
طال الوقوف، لمح قدومه، وهو
يحمل في كفة تلك اللبانة، والكفة
الأخرى مناديل معبأة..
هرول نحو الرجل، عماء ألا
اشتريت مني..
نظر إليه باستخفاف، ومدّ يده
ليدفعه بقوة..
اذهب لا بارك الله فيك، رائحة
البغزين تعلوها منك..
أين والدك؟ ألا عليك أن تدرس
وأنت بعمر الزهور..
ألا على أمك أن تعشي بك وتخشى
عليك من زحام المكان وخطورة
التنقل فيه..
حين دفعه وقع أرضاً..

ودعت لبانته كفّ الصبي،
وأصبحت تحت إطار سيارة أخرى
حين مرقت بسرعة البرق..
ومناديله اصطفت بجانبه ذليلة
تلعن حظه..
قام واستجمع قواه، استحضر
رجولته المبكرة..
اسمع يا هذا..
أبي هناك، أشار إلى السماء..
أريق دمه من أجل أمثالك..
وأمي التحقت به، فتلك إرادة الله
تعالى..
أما أنا وعملي فلي إخوة صغار، في
رقيتي أمانة وعليّ الحفاظ عليها..
خجل الرجل من نفسه وخباً رأسه
بين مقود سيارته ويديه..
ثم نظر إلى جنبه، وإذا بولده لاه
بلعبته..
ثم قاس..
وقال إن مت أنا ماذا يصنع ولدي؟!

الأرواح جنود مجنّدة

السؤال: الملاحظ أننا
نواجه بعضاً وكأننا نعرفهم في
مرحلة سابقة، بحيث نأنس بهم في أول
لقاء، وقد يتفق العكس، بأن نستقل الشخص
من أول مواجهة، فما هو تفسير هذه الحالة؟
هل نحن قد حيننا حياة سابقة قبل هذه الحياة؟
الرد: الذي يدعم فكرتكم هو الحديث الوارد عن
علي عليه السلام: «يا بني، إن القلوب جنود مجنّدة، تتلاحظ
بالمودة، وتتأجج بها، وكذلك هي في البغض،
فإذا أحببتكم الرجل من غير خير سبق منه إليكم
فارجوه، وإذا أبغضتم الرجل من غير سوء سبق منه
إليكم فاحذروه» (١)، وهذه حقيقة أن هناك انسجاماً
بين بعض الأرواح، رغم قصر الالتقاء بين الطرفين،
ولا شك أن لطافة الطبع، ولين العريكة من موجبات
انجذاب الآخرين نحو الإنسان، إضافة إلى ذلك الودّ
الذي يجعله الرحمن في قلوب المؤمنين ولقوبهم.
وهذا مجرب بالوجدان، فإن الله تعالى الذي جعل
الجازبية في الأرض وفي المغناطيس، فأنه جعل مثل ذلك
في القلوب المرتبطة به، إذ إن القلب عرش الرحمن، وما
كان عرشه اكتسب بعض خصوصياته، ولو بالمستوى الذي
تحتله النفس البشرية، ولكن في جانب العكس أي استئصال
الغير لا بد من الاحتياط في عدم الحكم على الأشخاص
بمجرد ذلك، وإن كان لا مانع من الحذر القلبي.

(١) الأمالي: ص ٥٩٥.

«مذكرات»
جامعية

أن تكبر، ويكبر فيك
ومعك حلمك، أن يصير في لحظة
ما أنت تسقيه عمرك، وأيامك وتمنحه
مسيقا القادم منها أيضاً، يتحول لذاكرة
وطموح، لفكرة وحكاية، يصير الدسمة
المالحة والابتسامة الخفية، لم يكن هناك
من شيء آخر سواء.
أن أصير ملاكاً يقف في الأبيض تماماً،
يكون (طبيباً دواراً طبياً)، يسعى لداواة
الأرواح والأجساد بكل ما أوتي من قدرة على
العلم والعمل.
الثانوية العامة انتهت، أحرزتُ معدلاً عالياً
جداً، رفع في علوه رأس أمي وأبي وعائلتي.
حسناً، هذا كل ما أحتاجه حتى أملك صك
الدخول إلى كلية الطب.
تقدمت بسجلي الدراسي المرتفع العلامات
وشهادات التزكية من إدارة المدرسة بتميزي
في جميع المواد لاسيما المواد العلمية، وبعد
احتراق دام أسبوعين، تم الاتصال به
وإعلامي بقبولي في الكلية.
أنا الآن: طالبة طب، وبشكل رسمي.

«ممرات»

للوهلة الأولى قد
تصدمين حين ترين أن
حجابك نشاز لوني وشكلي في تلك
اللوحه الصارخة، الوجوه التي لا تكاد ترى،
الملامح المختبئة، المستسخة، تقبضين على
خمارك الأسود، تنادين بأقصى ما في الروح
من تعلق بأيقونة مضية تتوهج كلما حاولت
خفافيش الزمان تحويل المكان إلى عتمة،
وأنت تقولين: يا زهراء! مدد.
وتستشعرين كيف أن يداً حانية تنسل إلى
نبضاتك المرتبكة، تثبتها كلما أوشكت أن
تميل، تمتد لعمقك وتزيح كل ما يتراكم
من تعليقات ساخرة، وكأن هذه القطعة
السوداء التي هي للستر! خاضعة لحسابات
الموضة، قابلة للتحديث والتغير وحتى
الانتزاع، هو ليس هكذا قبل أن تدخل ذلك
الميدان الجديد، كوني مسلحة بعبداً وعقيدة
وحجاب حتى لا تكوني قابلة للتطايير مع أول
نفثة لفكرة قادمة من جهة الغرب فلتكن كل
الجهات في قلبك، رضاه، رضاها.

«جزرة قلم»

شغوفة أنت بذلك الطريق
الذي تلتهمه أقدامك رغم كل
مشافه، ورغم كل الشوك الذي يغرسه
في خطواتك ذات النفس الطويل، لكن
تذكرني دائماً أنت على ذات الامتداد،
واهمني لروحك كلما حاول تعب الأرض
أن يسحبها بالذين بذلوا مهجهم.

ما تحبته لنا الأروقة
هناك، عن التفاصيل
التي تصنع ذاكرة
الحلم، بين سندانته..
والواقع.. نونك..

د. ولاء الملا/ البحرين

مُذَكَّرَاتٌ مَن عَرَفَتْ اللَّهَ حَقًّا مَعْرِفَتِهِ

فاطمة النجار / كربلاء المقدسة

هي حكاية من نسج خيالي، ولكن إحداثها لسان ناطق ينقل ما في قلوب الكثير من الريحانات والقواريير كما وصفهن خير البرية الرسول محمد ﷺ.

وهي العيش بكرامة.

فما أرادت السيِّدة العظيمة لا هي ولا أبوها الرسول ﷺ ولا خالقهما ﷻ أن تكون المرأة كاللعبة تتحكم فيها الأعراف والمجاملات والتقاليد،

فتفضت بطلّة حكايتي غبار الجهل برحمة خالقها ومولاها، والجهل في محبة الله ﷻ ذلك الحب الذي يجنبها تذوق مرارة الذلّ والخنوع لعياده، رحمها الباري ﷻ بأن

لئن قلب زوجها لها، إذ صار خير عون لها بأن تبعد شيئاً فشيئاً عن الحاجات المادية والدنيوية والسعي والاجتهاد فقط في إشباعها،

فكانت معونة لها تتجلى في الدعم والتشجيع في الانخراط في دروس وحلقات قرآنية إيمانية تزيقها حلاوة معرفة ذلك العزيز الجبار الذي خصّ القواريير بخصوصيات

سعت أيادي كثيرة إلى تحريفها وجعلها تُقهم بأنها ضدّ النساء وموجبة لظلمهن.

طلّبت بحقوق طالما شرّعها الله ﷻ لها، كالنزود بالعلوم والتغذية من معارفها، كي تكون لها السبيل لمعرفة الله حقّ معرفته.

كبرت وصار لها ما يؤهل البنت للزواج من طول وجمال، ولكن هذه المقاييس كانت خاصة بأسرتها، فهي إلى الآن لم تصل ١٥ من عمرها، ولم تكن لتجد متسعاً من الوقت لوضع مخطط لحياتها التي ابتدأت للتو، ولكن ما العمل؟

فما يحكمها هي أعراف وتقاليد تجبرها على الخضوع والخنوع. فالعلم هو أكبر من أن تخالف

رضاه الذي هو بمثابة رضا والدها وإخوتها، فأجبرت على أن تصبح شريكة حياة من كانت

تعدّه أخاها، ولم تستطع في يوم من الأيام أن ترى أو تتخيل أنّ ابن عمّها سيصبح زوجها، فصارت

لحظات مراسيم الزواج بالنسبة إليها كالحظات الانتقال من سجن لآخر.

مرت الأيام بذات الملل والرتابة واللاهدفية في حياتها، حتى جاء يوم سمعت فيه صدفة

محاضرة عن لسان من فهم بضعة الرسول ﷺ، ونقل منها تلك الصورة التي استشهدت الصديقة

وضحت بنفسها وذاتها لأجلها، ألا

أحداثها تتكلم عن فتاة بتوالي الأيام وانطواء يوم تلو الآخر تقربت من معرفة حكم الله ﷻ حق معرفته، وفهمت كم الإسلام

رحيم عطوف على المرأة خلاف ما صوّرت لها العقول الحاملة للجنينات الجاهلية المتأثرة أيضاً

بالحرب الناعمة التي تشنها الأجنداث المعادية للإسلام

الموكلة بتشويه صورته بطرق غير مباشرة.

عاشت وترعرعت في بيت يرى من النساء الأداة لكسب راحة الرجل بكافة جوانبها المادية والمعنوية

فقط لا غير، فصارت جذور فهمها وإدراكها للحياة عبارة عن: لا شأن لي في الحياة سوى إجراءات رتيبة

مملة أعملها كل يوم لعلّي أكسب بذلك رغد العيش التي بالنسبة إليّ هي فقط في الابتعاد عن

غضب أبي أو إخوتي.



أجوبة الموضوع السابق

١. سورة المجادلة.
٢. أمية أحمد ناجي جبارة.
٣. على عبثة الدار.

الأسئلة

١. حديث مروي عن رسول الله ﷺ: «من لم يهتم بأمر المسلمين.....» (أكمل الحديث)
٢. سئل الشاعر العراقي المعروف الجواهري لماذا تقول العراق بضم العين وليس العراق بكسرها؟ (فماذا أجاب؟)
٣. مثل اسكتلندي: (اجتماع السواعد بيني..... واجتماع القلوب.....) (املاً الفراغات)

(١) ميزان الحكمة، ج ١، ص ٢٥٦.

(٢) (القصص: ٨٥)

(٣) موسوعة الإمام العسكري، ص ٢٢٢.

حُبُّ الْوَطَن

إيمان صالح الطيف / بغداد

الوطن: منزل الإقامة، أي الذي يتخذ محلاً وسكناً يقيم فيه الإنسان، وكلمة وطن كلمة عربية صحيحة، لكن استخدامها كان قليلاً، ولعلها ذكرت في القرآن الكريم بما يرادفها كـ (بالديار والبيت)، كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ...﴾ / (البقرة: ٨٤).

ومبدأ حب الوطن لا ينكره عقل ولا يرفضه لبيب، إنه انتماء فريد وإحساس راقى ووفاء كريم، وليس فقط جنسية أو قانوناً أو لهجة، فعلاقة العاطفة بالأوطان والشوق إليها مكرمة من مكارم الأخلاق تشكل في حقيقة الأمر دافعاً للاهتمام بها ورعايتها، وهذا ما عبرت عنه الكلمة المروية عن الإمام علي عليه السلام: «عمرت البلدان بحب الأوطان»^(١)، وتجد هذه المشاعر

الجياشة تجاه الأوطان لدى الأنبياء والمرسلين، فهذا رسول الله ﷺ لما عزم على الهجرة من مكة إلى المدينة التفت خلفه وقال مخاطباً مكة: «الله يعلم أنني أحبك، ولولا أن أهلك أخرجوني عنك، لما أثرت عليك بلداً، ولا ابتغيت عنك بدلاً، وأني لمغتم على مفارقتك».

فأوحى الله تعالى إليه: يا محمد! إِنَّ الْعَلِيَّ الْأَعْلَى يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، ويقول: سأردك إلى هذا البلد ظافراً غانماً سالماً قادراً قاهراً، وذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾^(٢)، (٣).

فحب الوطن حب سام يمكن غرس معانيه في نفوس أبنائه من خلال:

١. تنشئتهم على التمسك بالقيم الإسلامية، والربط بينهم وبين هويتهم الوطنية.

٢. تعزيز الشعور بشرف الانتماء إلى

سَعَادَتُهُمْ

سؤال ذوي الخبرة أحد مقاييس الزواج الناجح

رنا الخويلدي / النجف الاشرف

تأثير العاطفة الزائدة التي غيّبت مساوئ كل واحد منهم عن عين الآخر، وبعد الزواج استقر مستوى العاطفة وازدادت الرقابة بينهم فانكشفت مساوئ كل واحد منهم للآخر، ما جعل الزواج من نوع كهذا متضعضعاً في المشاكل أو منتهياً بالطلاق، من هنا لا بأس على الأب أو الأم أو أي قريب إذا كانوا من ذوي الرجاحة والخبرة في معرفة أخلاق الناس وأنسابهم بأن يختاروا زوجة أو زوجاً لمن يخصهم أو تخصهم من غير إجبار طبعاً، كما أشار عقيل إلى فاطمة ابنة حزام الكلابية زوجة لأخيه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وبلا شك كان الإمام علي عليه السلام أعلم بها منه، ولكن سأل عقيلاً كي يصبح لنا سؤال ذوي الخبرة منهجاً في الزواج والتزويج، وعلى هذا المنهج اختارت السيدة حميدة المصفاة جاريته تكم زوجة لولدها موسى عليه السلام، فعلاً كانت أهلاً لأن تكون أمّاً للإمام المعصوم علي عليه السلام، قال تعالى: ﴿أَوَلَيْكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِ...﴾ / (الأنعام: ٩٠).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ٢٤.

زوجتها إياه، فأنجبت الإمام الرضا عليه السلام، ويذكر أن السيدة حميدة أمرت بتزويجها للإمام الكاظم عليه السلام في رؤيا قد رأتها، وهذا يذكرنا بأمر في مجتمعنا ألا وانه اختيار الزوجة من قبل الأم أو الأب أو أي قريب، إذ إننا نجد هذه الأيام في الإعلام المضلل والمسلسلات البعيدة عن الإسلام هناك من يقبح هذه الطريقة بالزواج في أعين الشباب والشابات، ويحبب لهم أن يتزوجوا على أساس علاقة مسبقة، الله عليه السلام يعلم بما سيكون فيها من ارتكاب للمحرمات وخروقات دينية واجتماعية، أما رأي الإسلام الحنيف في هذا الشأن، فهو أن هنالك حدوداً بين الرجل والمرأة يجب أن لا تُخترق تحت مسمى نية الزواج، فالكثيرون من كلا الجنسين قد أقاموا علاقات مع الجنس الآخر تحت مسمى نية الزواج، ومن ثم لم يتم الزواج بينهم، فرجعوا بنكسة نفسية لتعلق بعضهم بالآخر جرّاء تلك العلاقة التي لم تنته إلى الزواج، وبسمعة سيئة لما دار بينهم من خروقات لأحكام الدين والمجتمع في تلك العلاقة، أو يتم بينهم الزواج لكن يقشل أو يتضعضع فيما بعد؛ لأن أحدهم اختار الآخر تحت

إن الله ابتلى خلقه بسادة خلقه، فازتعت تلك المرأة حين تواضعت لهم، ولا فضل لإنسان على إنسان عند الله عليه السلام إلا بالتقوى والعمل الصالح، فيعض الإمام سيدات في الولاء لأهل البيت عليهم السلام ومحبتهم، هي واحدة من نساء أنجين للعالم أعمدة تمسك السماء أن تقع أو تמיד بنا الأرض، وهي أم لمن حبه نجاه ورؤيته عبادة وطاعته فرض، ألا وإنها تكتم أم الإمام علي عليه السلام الرضا عليه السلام ثامن أئمة أهل البيت عليهم السلام التي لُقبت بلقب الطاهرة بعد ولادتها للإمام علي الرضا عليه السلام، والتي ورد من فضائلها أنها (..كانت من أفضل النساء في عقلها ودينها وإعظامها لمولاتها حميدة المصفاة، حتى إنها ما جلست بين يديها منذ ملكتها إجلالاً لها).^(١)

والسيدة حميدة المصفاة هي أم الإمام موسى بن جعفر عليهم السلام، ولما رأت من أدب تكتم وعقلها



المَوَدَّةُ وَالرَّحْمَةُ انتقاءً بشدا الجنان

أمال كاظم الفتلاوي

نفسي قدر المستطاع، وأن أطمئنك باستمرار، وكان لك ذلك، بل تعدى الأمر إلى أن تتواصلني مع عوائل من معي من المقاتلين، وتشدي من أزرهم، وتبثي فيهم روح الإيثار والقوة والبطولة، ولا أنسى كيف أن رفيقي زيداً شكرني؛ لأنك راعيت والدته وهي مريضة، واعتنيت بها إلى أن تعافت.

وكذلك صديقي منتظر الذي أبدى كل آيات الامتنان؛ لأنك قمت بتدريس ابنه، وكنت سبباً في نجاحه، ورفيقي إيهاب كان في غاية السعادة حينما علم أنك كنت بجانب زوجته وهي تلد ابنه البكر؛ لأنه كان مشوشاً عليها كونها وحيدة، صدقيني كم أنا فخور بك، فأنت حقاً من انتقاء الباري ﷻ؛ لأنني وكلته أمري في زواجي، ونعم ما اختار لي.

ولا أنسى ذلك اليوم الذي قررت فيه أن أمتطي سهوة السواتر، فتحسن هرسان هذا الزمان.. في ذلك اليوم كانت عينوك تتلحق بما في قلبك، ما يخشى لسانك بوحه.. ولكن تغلبت روحك التي غذتها يد الرحمة الإلهية على كل هواجس الخشية.. أتذكرين؟

نعم أيها الغالي أذكر جيداً ذلك اليوم، كان الوقت عصراً، وكنت حائراً تخشى أن أعارضك في قرارك، ومثلما قرأت في عيوني كلام القلب.. قرأت أنا أيضاً ما يجول في خاطرك، وسرعان ما بددت كلماتي حيرتك وأنا أشدو لك بها (اذهب وعين الله ترعاك)، ومع مغيب الشمس غابت مخاوفي ومخاوفك، وأنزل الله ﷻ سكينته علينا.

نعم وقد أخذت علي عهداً أن أحافظ على

تناسي أين هو؟ وحلّق في عالم بعيد رائع الجمال حينما شمّ عطرها.. بقي يحدّق بها ويناجيها بكل حب، خاطبها بكل صباية: كنت وما تزالين حلمي الأثير.. رزقتي الله بك بعد ابتهالي إليه في أسداف ليالي عمري.. خاطبته وناجيته:

إلهي.. ارضق بعبدك الضعيف.. لا تجعله أسيراً لهوى الرغبات تتقاذفه الأخيلة.. إلهي ارزقني بزوجة من اختيارك وتدير مقاديرك.. تسرنني إذا رأيته وتحفظني إذا غبت عنها.. تذكرني بأخوتي وتعينني على دنياي..

غالبتي كانت هذه دعواتي، وقد استجاب ربي، إذ جرت تدابيرهم؛ بأن التقينا تحت أفياء إرادته جلّ وعلا، وكان أن حفظتيني في غيابي ذلك الغياب الذي دعاني إليه الواجب الشرعي..

في الإعلام المضلل على تشويه صورة الشباب المسلم كأنه يصورون المظاهرين وهم يرفعون شعارات مضبوكة، مثلاً: (الإسلام يجتاح أوروبا وبالشرعية الإسلامية)، وهذا يعكس الصورة الحقيقية مما يثير جدلاً قوياً إعلامياً، وربما يكون سياسياً أو دولياً، وتبنى على أثره خلافات تدفع الشعوب ثمنها، وربما يفرض حصار اقتصادي مما يؤثر في ملايين من المواطنين، وهكذا نرى كيف أن الآخرين يتصيدون في الماء العكر بطريقة الفوتوشوب، وربما يكون بعد زوايا وسبيل من الانجرافات المستمرة للخلافات غير الودية، وكثيراً ما نرى هذا التلاعب وهذه الضجة يحدثها العابثون بالقيم والأخلاق السامية لزعة الاستقرار، وتغيير فلسفة التربية الإسلامية التي علينا أن نربي أبناءنا عليها ونحتهم على التشبث بها والتأكيد عليها عبر بث روح القيم الروحية الإسلامية الراسخة، وزرع المثل العليا.

لا يكفي أن تكون النظرة بأصرة، بل ينبغي أن تكون فاحصة، الفوتوشوب يثير جدلاً وتهماً، وربما يكون فخاً مضبوطاً على كل مواطن، وأحياناً على الشخصيات المهمة والمشهورة في المجتمع.

تُبث الكثير من الأخبار الكاذبة على مواقع التواصل الاجتماعي، وأكثر هذه المواقع هو الفيس بوك الذي يثير ضجة كبرى وجدلاً حول أي خبر يُنشر، فتلاحظ أن الخبر يُعزّز بصورة مركبة بتقنية الفوتوشوب - أحد برامج شركة الأدوبي - وهي عملية مونتاج للصور تُحدث تغييرات في الصورة الأصلية بحسب ما هو مرغوب لتقديمها بشكل مختلف تماماً عن الحقيقة.

ما نراه من بعض الغربيين الذين يركزون

الإعلام المضلل والشباب الفوتوشوب

أ.د. إيمان سالم الخفاجي / بغداد

كثرة الأولد وتحمل المسؤولية

أوس محمد عبيد / كربلاء المقدسة

باختلاف عددهم، ولا ذنب لهم في أن يحرموا من أحد حقوقهم، فالاعتدال في عدد الأبناء هو الحل الأنسب لضمان توفير مستلزماتهم وما يحتاجون إليه، وإعطاء حقهم الكافي من التربية والتعليم والحنان، ومن ثم فإن العبرة ليست في عدد الأبناء الكثير، وإنما في تربية هؤلاء الأبناء تربية صالحة لإنتاج أفراد صالحين لهم قيمة وأهداف سامية.

مستلزمات الحياة التي قد تثقل كاهل الأبوين، وترهقهما لتوفيرها والعناية بها. أما الجانب العاطفي والذي يشكل عاملاً مهماً في تنشئة الطفل فتعدد الأبناء قد يحرم الطفل من الحصول على حقه الطبيعي من حنان أبويه ورعايتهما، ومن ثم فإن لذلك تأثيراً كبيراً في شخصيته، وأيضاً التعليم والاهتمام وجميع متطلبات الطفل تختلف

على الرغم من أن يقيننا التام أنه تعالى لن يضيع رزق عبده، ولن يتركه في حيرة من أمره إلا أن ذلك لا يعني عدم تحمل المسؤولية، والإفراط في إنجاب أعداد كبيرة من الأولد دون التفكير والوعي في المسؤولية التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار. فلما أخذنا الجانب المادي للموضوع، فالطفل أصبح في يومنا هذا يحتاج إلى الكثير من

فَتَاتِي

زهراء حكمت/ كربلاء المقدسة

وبالحسين الشهيد وكأبته علي،
وببناتي الفاطميات وتحسرن
علي، إنك ترحم وتغفر للعصاة
من أمة محمد وتدخلهم الجنة،
إنك أكرم المسؤولين، وأرحم
الراحمين»^(١).

وهنا تعلمنا مولاتنا فاطمة
أن الاقتداء هو عمل، ونهج،
واتباع.

قالت فاطمة الزهراء،
«...واحمدوا الله الذي
لعظمته ونوره يبتغي من
في السماوات والأرض إليه
الوسيلة، ونحن وسيلته في
خلقه، ونحن خاصته ومحل
قدسه، ونحن حجته في غيبه،
ونحن ورثة أنبيائه»^(٢).

فالحجاب الذي يستر الجسد
إن لم يؤثر في الروح والنفس
ليكون قيمة وسلوكاً عملياً، فهو
حجاب ناقص، وفي الحقيقة
أكبر العيب يقع على الأم، تقول
فتاة، عندما أرى فتاة تبرجت
أنظر إلى والدتها وأتذكر
قوله تعالى: ﴿وَقَفُّوهُمْ إِنَّهُمْ
مَسْئُولُونَ﴾ / (الصافات: ٢٤)،
فأزيد حياءً وحشمة من أجل
أمي الفاطمية.

ونبقى نبتهل لله بأن يزيد
فتياتنا وعياً، وينير قلوبهن
بالإيمان، والعفة، والتقوى.

راج في مجتمعاتنا متابعة
المسلسلات والبرامج بحجج
كثيرة تارة للترفيه عن النفس،
وتارة لسد الفراغ الفكري
والعملي في حياة الناس، وتارة
لكي ننسى الآلام، وتارة أخرى
لنتفرج على ما في العالم من
فساد أو من تحضر، وتارة
لنرى الموديلات بالنسبة إلى
الفتيات المراهقات، والكل
يعلم أن هذه الحجج حائل
الشیطان وخطواته التي تجرنا
إلى عالم الظلام بجنوده
المتعدين، ومنها ما لها من تأثير
في جر الفتاة شيئاً فشيئاً إلى
عدم الاقتناع بلبس العباءة
الإسلامية، وبعدها إلى ترك
الستر والعفة المطلوبة للفتاة
الملتزمة، فاحذروا تلك القنوات
وبخاصة في شهر رمضان
المبارك، ويا للأسف أن هنالك
من تجادل بالباطل لتقول:
إن الحجاب ليس كل شيء،
والنية في القلب، فتجيب: لكنها
لاذت وراء الباب رعاية للستر
والحجاب، ألسن ممن تدعي
أنك من محبات الزهراء.

عن أسماء بنت عميس: رأيتها
في مرضها جالسة إلى القبلة،
رافعة يديها إلى السماء، قائلة:
«...اللهم إني أسألك بمحمد
المصطفى وشوقه إلي، وببعلبي
علي المرتضى وحزنه علي،
وبالحسن المجتبي وبكائه علي،

(١) صحيفة الزهراء، ص ٢١٢.

(٢) شرح نهج البلاغة، ج ١٦، ص ٢١٢.

المَدْرَسَةُ ودَوْرُهَا فِي التَّشْيِئَةِ الْوَطَنِيَّةِ لِلْبَنَاءِ

أداء سعيد العيداني / النجف الأشرف

يتفق الجميع على أن المدرسة هي المعد الأول والمنشئ الذي لولاه لما وجد عندنا المبدعون والعلماء والمتقنون، فهي الحجر الذي منه تعرج آلاف العقول والشخصيات المتعددة والمتنوعة في مجالات شتى، فهي تبني عقولاً واعية، وتنشئ مستقبلاً زاخراً، وتهذم العادات البالية والتخلف والجهل، والمدرسة أم تربي أبناءها من مراحل عمرهم الصغيرة إلى أن يكبروا وتنضج عقولهم على مدار ست عشرة سنة. وتعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل لغرس المفاهيم، والمعارف، والقيم الصحيحة والسليمة وخاصة المتعلقة بالوطن من وطنية ومواطنة، وذلك لأن ترسيخها في هذه المرحلة العمرية المبكرة وتنشئة الطفل عليها تجعله عنصراً فعالاً ومهماً في بناء شخصيته، والطفل منذ مراحل نموه الأولى يجب أن يتعلم أنه يعيش في مجتمع، هو فيه عنصر فعال، وأن يكون صالحاً وقادراً على تحمل المسؤولية، والمشاركة في تقدمه ورقية بالجد والعمل والكفاح، وأن ينشأ الطفل منذ مراحل عمره على الولاء والانتماء وحب الوطن، وتعليمه أن حب الوطن والإخلاص له من المقدسات والأولويات عند كل فرد. ولأجل بيان أهمية هذا الموضوع الكبير في المعنى ارتأينا أن نسلط الضوء على دور المدرسة في غرس بذور حب الوطن والمواطنة في نفوس جنود الوطن التلاميذ، وشاركنا بالرأي نخبة من التربويين وأولياء الأمر.

الوهلة الأولى كانت مع (ست زينب / مدرسة أكاديمية) وأوضحت رأيها،

حتى يكون دور المدرسة فعالاً فلا بد من التلاحم بينها وبين الأسرة والمجتمع؛ لأن المدرسة أساساً هي عبارة عن دار يجتمع فيها أفراد من بيئات متعددة ومتنوعة، وقد تكون من جنسيات أو أديان مختلفة، هذا التعريف العام لها، بعبارة أخرى حتى تكون المدرسة فعالة في بث روح التعاون والألفة وحب الوطن والعلم والعمل بما يعلم أو ما تعلم فلا بد من أن يكون هناك تعاون بينها وبين الأسرة، وحتى يكتمل البناء الفكري والاجتماعي لدى الفرد، وذلك من خلال الفعاليات الوطنية الأسبوعية التي تقيمها المدرسة، ودور المعلم والمدرسة والإرشاد التربوي والنشاطات المتمثلة بالرسم أو بالتعبير المعطى من قبل مدرس اللغة العربية، وحثهم على تشجيع الأمن الوطني وفاعليته من خلال معرفة دورهم في بث الأمن

والأمان، والتعاون يكون بمساعدة أقرانهم من اليتامى والمحتاجين، فضلاً عن بث روح التسامح والمودة والالتزام بالأنظمة التربوية.

أما الاست قديرة أم محمد فشاركنا رأيها باعتبارها مديرة صرح تربوي عظيم، فشارت قائلة،

إن للمدرسة دوراً حيوياً وفعالاً في بث الإحساس والشعور في نفس الطالب لتنشئته ثقافياً، واجتماعياً، وسياسياً، إذ إنها تمثل أول خبرة يكتسبها خارج نطاق الأسرة ومن عدة اتجاهات، **الأول:** غرس القيم الاجتماعية، والثقافية، والسياسية من خلال المناهج والكتب الدراسية المقررة والأنشطة المختلفة التي يمارسها الطالب داخل المدرسة، ويكون مجبوراً عليها كالواجب أو الأنشطة الخارجية الأخرى، وإن التربية الوطنية تجعل الطالب مسؤولاً أمام نفسه وبحسب موقعه عن بناء نظام الحقوق والواجبات المتبادلة بين

الوطن والمواطنين،

والثاني: تأثير المعلم أو المعلمة في نفسية الطالب وسلوكه من خلال الأداء الجيد، والتنظيمات الإدارية للمدرسة.

إن التشيئة الوطنية يمكن أن تقوى أو تضعف بحسب نوعية المعلم أو المعلمة، إذ إن الطالب كلما تعلق بالمعلم أحب المادة المعطاة من قبله، وكذلك إشراك الطلاب في صنع القرار المدرسي يعزز شعورهم بالمسؤولية، وينمي لديهم اتجاهات إيجابية للمدرسة، إذن فالتربية الوطنية تسعى إلى وصول الطالب إلى المعلومات التي يحتاجها لاتخاذ القرارات المهمة والصعبة في مسيرته، وكذلك تطوير شخصيته من خلال إشاعة ثقافة الحوار، وتنمية الإبداع لديه.

وشاركنا حوارنا الأستاذ هاشم معله، إذ عبّر عن رأيه قائلاً، على عاتق المعلم تقع مسؤولية كبيرة في نقل كافة مفاهيم التربية

المباشرة من قبل المعلمين، وذكر إنجازات السواعد التي تحمي بلدنا من طوفان داعش. لذا فإن واجبنا نحن الآباء أن نعيد تربية أنفسنا، ونتصرف بما يليق بمحبة هذا الوطن العزيز على قلوبنا، وأن نغرس محبة الوطن والولاء له في نفوس أطفالنا.

وفي الاختتام نقول على الرغم من كل ما يشوه صورة المواطنة يبقى العلم العراقي يرفرف فوق بناية كل مؤسسة تربوية يرمز إلى أن هذا الصرح فداء وملك للوطن، ومن يستظل تحته هم بناء المستقبل والحجر الأساس في عقولهم وأفكارهم وتوجهاتهم، فهما تنوعت أساليب التنمية من مواقع التواصل والإعلام بأنواعه المرئي والمسموع والمقروء تبقى المدرسة تنحت وتبني عقولا وحناجر تصدح كل أسبوع بتحية عالية عند رفعة العلم، وهذا يمثل المواطنة الأصيلة التي لا تنسى ولا تفتنى على مر الأيام والسنين، فهي تساعد على تنمية المشاعر والعواطف الإيجابية تجاه الوطن حتى يزداد اعتزاز الشباب بوطنهم، ثم يسعوا إلى المحافظة عليه وعلى مكتسباته والمساهمة في نهضته ورقية.

إن دور المدرسة في تنشئة البراعم دور عظيم؛ لما للمدرسة من تأثير كبير وقوي في شخصية الطفل منذ الصغر، فالطفل تستطيع أن تغرس في داخله الحب أو الكراهية، وتستطيع أن تغرس في داخله العلم أو الجهل، والمعلم هو من يحدد ما يغرس في داخله.

أما غرس حب الوطن فيعتمد على المدرسة وما تحوي من تربيين أصحاب مواطنة نزيهة ومحبة لبلدهم، فيكون الطفل قيادياً في البلد؛ لأنه نشأ وتربى على محبته لوطنه، فالمدرسة هي من تظهر القادة الذين سيتولون البلد؛ لأنها الأساس في كل شيء، ويقع على عاتقها رسم مستقبل بلدنا، ولأولياء التلاميذ حصّة في موضوعنا هذا، إذ بين أبو محمد رأيه قائلاً:

غرس حب الوطن والعمل من أجل رفعة ونهضته في نفوس أبنائه لا بد من أن يكون له اهتمام من المدرسة أولاً، ومن ثم الأسرة؛ لأن المدرسة طاولة كبيرة تجمع آراء كثيرة، فيستطيع الطالب من خلال توضيح المعلم معرفة أهمية المواطنة الصحيحة وتعريفهم بالوضع السائد في بلدهم، ولا بد من توعيتهم توعية سليمة خالية من الشوائب البغيضة، فالأسرة تؤسس، والمدرسة تبني على الأساس، وتشيد صرح المستقبل.

وعندما توجهنا بسؤالنا إلى الأخت أم زهراء عبرت عن رأيها قائلة:

نعم للمدرسة دور كبير في ترسيخ المبادئ الوطنية وحب الوطن في نفوس الطلبة من خلال المنهج الدراسي والأنشطة المدرسية المتنوعة كرفع العلم، والنشيد الوطني، والفعاليات الأخرى التي تبرز أهمية الوطن، إضافة إلى التوعية

الوطنية ومعانيها إلى الطلاب، فمن الضروري أن يقوم المعلم بغرس حب الوطن في نفوس الطلاب، وكذلك تربية الضمير الحي والإحساس بالمسؤولية والطرق العلمية السليمة لحل المشكلات، ويجب أن يكون المعلم على دراية تامة بكل ما يحدث في الوطن ونقلها للطلاب، ويجب أن يكون المعلم جاهزاً للرد على استفسارات الطلاب، وفتح باب الحوار والمناقشة بينه وبين الطلاب؛ لكي يتأكد من صحة المعلومات الراسخة في ذهن الطلاب عن وطنهم، وإذا كان هناك معلومات خاطئة لديهم يجب على المعلم أن يقوم بتصحيحها.

بينما خالف رأي ست جنان زملائها، فقبرت عن موضوعنا قائلة:

أنا بالنسبة إلي لا أجد توعية وطنية في بعض المدارس عدا الطابور الصباحي الذي يحث على المستوى العلمي للتلاميذ، فنرجو عن طريق تقريركم هذا توجيه المعلمين إلى حث التلاميذ وتوعيتهم من خلال النشاطات العلمية والعملية، ولا سيما تنمية المواطنة لديهم وصقل نفوسهم بتشجيعهم على النشاطات اللاصفية التي فيها حس مواطنة كبير.

أما الأستاذ سفاء فأردف قائلاً:

إن الهدف الأسمى من التربية الوطنية هو الرغبة في إعداد مواطن صالح، ومن أجل إعداد مواطن سوي لا بد من أن تكون للأسرة الدور الأكبر في تحبيب أبنائها للوطن، وبيان ماذا قدم لهم وطنهم، والمدرسة لها دور أيضاً في حالة وجود نظام وقانون يلزم بذلك، وأعني بالنظام وجود عقوبة وإثابة، وهذا الآن مفقود ليس فقط على صعيد المدارس، بل على الصعيد الأكبر في المؤسسات الكبيرة للدولة؛ لأننا تحت أبواب الحرية والتعبير، وعلى الرغم من كل هذا فهناك تربيون عازمون على إشراك الطلاب في مجالات تنمي حس المواطنة لديهم، وتدفعهم إلى نصره أخوتهم وآبائهم في سوح القتال.

ست مريم حلوي شاركتنا الرأي بقولها:



الكتابة على الجدران والممتلكات المدرسية

نوال عطية المطيري / كربلاء المقدسة

٢- تحويل الكتابة والرسوم العشوائية إلى لوحات جدارية وتصاميم تليق بواجهة المدرسة ووضع ملصقات وأوراق ملساء ليُخطّ التلاميذ بأناملهم ما تجود به ذائقتهم من مضردات ونصائح توجيهية استلهموها خلال مشوارهم التعليمي.

٤- توفير العلاج المناسب للتلاميذ الذين يعانون من اضطرابات نفسية تنعكس بشكل سلبي عليهم وعلى المحيطين بهم.

ولما لهذه الظاهرة المقيتة من منحدر سلوكي يعصف ببريق العطاء والإبداع لدى كافة الأعمار وبخاصة مرحلة الطفولة والمراهقة، فينبغي اتخاذ الإجراءات الصحيحة واللازمة لإحداث تغيير توعويّ يحوّل الطاقة السلبية إلى طاقة إيجابية، تندرج في ضمن لائحة الفن والإبداع عوضاً عن التبريرات غير المقنعة تذهب بجمال البيت الثاني، وتتقنص من رونق البهاء التربوي والتعليمي، ويبقى لطرح السؤال هدف الإجابة الصائبة لمن يهمه الأمر: هل ترضى أن يكتب ويخدش شخص ما على جدار منزلك؟

لوجود اضطراب يعاني منه نتيجة الكبت والضغط الاجتماعي التي تحيط به.

٢- وجود نوازع عدوانية ونقاط خلاف لدى التلميذ تجاه أحد زملاءه والأشخاص، فيسعى إلى الانتقام عن طريق التشهير، ونعته بصفات غير لائقة.

٤- عدم وجود هدف محدد يصبو التلميذ إلى تحقيقه، وعدم الاستفادة من الخبرات المقدمة إليه والانتفاع بها.

وللحد من تلك الظاهرة توجد مجموعة من الحلول الناجعة التي تسهم في معالجة ظاهرة الكتابة العشوائية، منها:

١- فتح مراكز ومنتديات أمام التلاميذ لقضاء فسحة من الوقت بما يفيدهم وينمي قدراتهم ويصقل المواهب الجوهرية والنافعة لديهم.

٢- إعادة توجيه التلاميذ وإرشادهم إلى التخلص من تلك الظاهرة غير المحبذة من خلال السعي الحثيث وتضافر الجهود من قبل التربويين ودورهم الرائد، والمؤسسات التنقيفية والجهات الرقابية المعنية بهذا الأمر.

يسلك بعض الأفراد طرقاً متعددة للتعبير عن بعض المشاعر أو الآمال، وكذلك المزاج عن طريق الكتابة والرسوم العشوائية على الجدران. وذلك باستخدام الرش أو الطباشير أو الفرش الملونة والأقلام، ممّا يسيء إلى الذوق العام وتشويه المؤسسات العامة، ليمتد الأمر إلى سلوك بعض التلاميذ لهذه الظاهرة من خلال الكتابة على جدار المؤسسة التربوية، والمقاعد الدراسية، والأبواب، وما تشمله المدرسة من ممتلكات، فيؤدي إلى إلحاق الضرر والإساءة إلى أبرز معالم الحضارة والثقافة والهوية الخاصة لمنهل العلم والمعرفة، ومن ثمّ تعود تلك الظاهرة بطابعها السلبي على التلاميذ أنفسهم والملاك التعليمي، وقد انتشرت في الآونة الأخيرة بشكل ملفت للنظر. وهناك عدة أسباب تؤدي إلى نشوء هذا السلوك عند بعض التلاميذ تتلخص بما يأتي:

١- عدم فهم هذا السلوك الخاطئ بأنه قصور في التربية الأسرية والمدرسية، فيمكن أن يأتي هذا السلوك من خلال النمذجة أو المحاكاة.

٢- اتخاذ التلميذ الجدار مكاناً للتفريغ النفسي



تأجيل الامتحانات النّهائيّة بين السّلب والإيجاب



العطل الرسمية يؤدي إلى ضغط المادة وعدم هضمها من قبل بعض الطلبة؛ ولذلك يختارون أن يؤجلوا بعض الدروس ليأخذوا الوقت الكافي في مراجعتها وحفظها؛ ليحرزوا المعدل الذي يرغبون فيه أو على الأقل إحراز درجة النجاح، ومن سلبيات تأجيل امتحانات الدور الأول أن الطالب يخسر وقت العطلة الصيفية ويقضيها بالتوتر، وهذا يسبب لأهله أيضاً القلق والارباك.

تبقى مسألة كثرة العطل وعدم انسيابية إكمال المناهج الدراسية لها الدور الأكبر في عدم سير العملية التربوية بشكل يغني الطالب عن تأجيل امتحاناته، ولكن كانت لبعض المدارس والمؤسسات التربوية تجارب تحطت هذه المسألة، ولم تجعلها عائقاً أمام طلبتها، عن طريق زيادة ساعات الدروس الإضافية أو عمل دروس تقوية في أيام الجمع والعطل أو عمل كرويات على مواقع التواصل الاجتماعي وإعطاء الدروس من خلاله؛ ليكون الطالب على إمام بالمنهج كاملاً بدون أن تؤثر في مستواه العلمي العطل وغيرها.

العطلة الصيفية، بل على العكس سيكون مشغولاً بالدروس والتحضير، ولن يستطيع أخذ استراحة مما يجعل وقته مشحوناً، بخاصة أن امتحانات الدور الثاني تكون متزامنة مع بداية العام الدراسي الجديد. وهنا يكون مضطراً إلى المباشرة بالسنة الدراسية بدون هدنة.

نبأ جعفر / مدرسة ثانوية،

يلجأ بعض الطلبة إلى تأجيل امتحانات الدور الأول وذلك لأسباب عدة، منها أن بعضاً منهم يحاول أن يكسب الوقت الكافي لهضم المادة الدراسية ليحرز درجة معدل عالية، وهذه إحدى إيجابيات التأجيل، أما سلبياته فإنه يعدّ استنزافاً لطاقات الشباب في العطلة الصيفية التي من الممكن أن يقوم الطلبة باستثمارها بشكل أفضل عبر المشاركة في بعض النشاطات الشبابية.

إسراء محمد / طالبة في كلية الهندسة، هناك من يقرّر تأجيل امتحان أو أكثر حسب أهمية الدرس المؤجل؛ ليأخذ وقته في دراسة باقي المواد المقرّرة، إذ إن مرور السنة الدراسية بسرعة وكثرة

في نهاية كل عام دراسي ومع بداية موسم امتحانات الدور الأول يبدأ سباق تأجيل الامتحانات، الذي يبدو أنه حل مثالي لأغلب الطلبة الذين يرغبون بالتأجيل، ومهما تعددت الأسباب فالإيجابيات والسلبيات هي نفسها، ويكون على المؤسسات التربوية التهيؤ بملاقاتها من أجل إنجاح هذه العملية وإتمامها على أكمل وجه، وكذلك يقع على أولياء الأمور عبء كبير من تهيئة الأجواء ومساعدة أبنائهم على تخطي هذه المرحلة المهمة في حياة الطالب بخاصة إن كانت العائلة مكونة من عدد من الأبناء يتحملون جزءاً من هذا العبء، لمعرفة إيجابيات هذه الحالة وسلبياتها التقينا بعدد من الأخوات لايضاح هذه الأمور:

إسراء هاشم الموسوي / جامعة كربلاء / كلية التربية / قسم الانكليزي،

نعم لاحظنا انتشار هذه الحالة في صفوف الطلبة في السنوات الأخيرة، بالنسبة إلي أنا لا أشجع على تأجيل الامتحانات، بخاصة إن لم يكن لدى الطالب سبب قهري للتأجيل، فهذا سيجعله لا يستفيد من

زَهْرَةُ سُقَيْتْ بِتَرَاتِيلِ قُرْآنِيَّةٍ

وفاء عمر عاشور

منقطع، وطموحي في المستقبل يتجلى في تعليم الفتيات التلاوة الصحيحة للكتاب المجيد، كيف تمت مشاركتك في المسابقات المحلية والدولية؟

انضمت إلى وحدة التعليم القرآني التابعة لشعبة التبليغ الديني النسوي في العتبة الحسينية المقدسة، وعن طريقها شاركت في عدة مسابقات محلية ووطنية سواء في الحفظ أم التلاوة، وحصلت على المرتبة الأولى في أغلبها بفضل الله ﷻ وتوفيقه، وبعدها حصلت على المرتبة الأولى في مسابقة النخبة التي أقامها مركز علوم القرآن الكريم في الوقف الشيعي، وذلك بالتعاون مع العتبة العلوية المقدسة، وشارك في المسابقة ممثل واحد عن كل محافظة من محافظات العراق، وحصدت لقب حافظة العراق الأولى، وبهذا ترشحت للمسابقة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية في طهران، وحصدت المرتبة الثالثة عالمياً، وهذا ببركة أبي عبد الله الحسين ﷺ ودعوات المؤمنين، إذ كان هدفي هو رفع راية العراق الحبيب وعلم العتبة الحسينية المقدسة بين بلدان العالم الإسلامي في حضور مختلف الطوائف الشيعية والسنية.

صياغة الأفكار وترتيبها والعمل على تحقيقها من أنجع الأمور لشق درب النجاح، بعضهم يفلح في مجال دون آخر، لكن هاتقاناً المثالية نجحت وبتفوق قل نظيره في الجمع بين الدراسة الأكاديمية لتصبح طيبة في المستقبل وبين حفظها الجميل لأيات الذكر الحكيم، وغلقت الأبواب على كل متقاعس، فالنجاح بحاجة إلى مثابرة حقيقية وإرادة صلبة.

المعروف أن القرآن الكريم سهل الحفظ سريع النسيان، كيف تمكنت من حفظه وترتيبه بالطريقة الصحيحة؟

حينما افتتح دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة انضمت إليه بتشجيع من الأهل، وكنت حينها في الثالثة عشرة من عمري، وكان من ضمن برامجه الحفظ السريع، إذ كان يتوجب على الطالبات حفظ سبع إلى عشر صفحات يومياً، وكان يستغرق ذلك مني خمس إلى سبع ساعات يومياً، وذلك في أثناء العطلة الصيفية، واعتمدت في الحفظ على الاستماع الصوتي للتسجيلات القرآنية، وعن طريق هذا الاستماع كنت أعلم التلاوة الصحيحة وأحكام التجويد والوقف والابتداء مع تعلم النغم، إضافة إلى الحفظ، وأتممت حفظ القرآن الكريم خلال سنة كاملة، وداومت على المراجعة اليومية، وكذلك التحق بعدة دورات لتعليم الأحكام والتفسير والتأويل، وكان ذلك تحت إشراف أستاذتي الفاضلة الست انتصار.

التفوق الدائم عنوان زينب عدنان وهذا ما تحرص عليه، ومعدلك الدراسي الذي هو ٩٨٪ شاهد على اجتهادك الدائم ومثابرتك في تقديم الأفضل لنفسك ولمجتمعتك، كيف تواظبين على قراءة القرآن رغم انشغالك بالدراسة الجامعية، وخاصة أنت في المرحلة الثالثة الطبية؟

لم أتوان يوماً عن قراءته، حتى في أيام الدراسة أخصّص وقتاً للمراجعة ولو جزءاً بسيطاً بعد صلاة الفجر، وقبل أن أنام أراجع ولو نصف جزء يومياً، إذ أؤمن بأن قليلاً دائماً خير من كثير.

البنون

زينة الحياة، وأمل

الوالدين في رسم مستقبل مضيء، وطريقة إعدادهم لمواجهة معترك الحياة تتباين بين أسرة وأخرى، وتربية الفتاة على سماع آيات القرآن الكريم وحفظها يحتاج إلى توفيق إلهي، فالأولاد كالبدور الجيدة ما إن وجدوا من يرعاهم ويسهر على حمايتهم من المغريات الفانية يصبحوا أزهاراً متفتحة تسر الناظرين، اليوم نحن نسلط الضوء على فتاة مثالية تمكنت عن طريق التسديد الإلهي والعناية العائلية والفطرة السليمة التي تملكها أن تتفوق على أقرانها، وتحصد المرتبة الثالثة دولياً في حفظ القرآن الكريم وهي الأخت (زينب عدنان الموسوي) طالبة في كلية الطب / مرحلة ثالثة / جامعة كربلاء.

القرآن الكريم متواهر في كل بيت مسلم، ما هو سبب هذا التعاطي المتميز معه؟

علاقتي مع القرآن الكريم نشأت منذ نعومة أظفاري، إذ كان أخي الكبير قارئاً للقرآن الكريم، ويكثر من الاستماع إليه عن طريق التسجيلات الصوتية لمشاهير القراء المتميزين، وتأثرت كثيراً بصوت القارئ الشيخ محمد صديق المنشاوي، وواظبت على الاستماع إليه، وأول سورة حفظتها كانت سورة مريم، وكنت في السابعة من عمري.



حديث السُّطور

ميعاد كاظم اللاودي / كربلاء المقدسة

بِهِمِ انتَحَرْنَا

زينب إسماعيل عبد الله / كربلاء المقدسة

الحشد الشعبي كلمة أرهبت الإرهاب، ومزقت داعش تمزيقاً.. كلمة كان انطلاقها من النجف الأشرف من مدينة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فدوت في أجواء كربلاء وأرضها وتَجَرَّتْ كالبركان؛ لتعيد أمجاد نهضة سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه، فما إن أطلقت المرجعية فتواها بالوجوب الكفائي ونادت به حتى هبَّ العراقيون لذلك النداء شبيهاً وشباباً، رجالاً ونساءً، ومن جميع الطوائف لدرع داعش وهزيمته والحيولة دون تحقيق أهدافه في تمزيق وحدة العراق، فكانوا كعباس، وجون، وزهير بن القين، وحبيب بن مظاهر الأسدي، ومسلم بن عوسجة وغيرهم من الأصحاب الذين قال عنهم الإمام الحسين عليه السلام: إن أصحابي خير الأصحاب، فهم فعلاً كذلك، فما إن سمعوا نداء الإمام الحسين عليه السلام: «هَلْ مِنْ ذَابٍ يَذُبُّ عَنْ حُرْمِ رَسُولِ اللَّهِ؟» ^(١) حتى لبوا النداء ووقفوا بين يديه يقاتلون الطاغية يزيد وأعدائه حتى استشهدوا بين يديه، فصدقوا قوله تعالى: ﴿فَمَنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ / (الأحزاب: ٢٢)، فكان الملبون لنداء المرجعية خير الشباب لهذا الوطن، وهم السور العالي والدرع الحصين له. أضحت الفتوى هي صَمَامُ الأمان لهذا الوطن العزيز، ولولاها لما كان قلبه ينبيض بالأمان، وأبنائه يرفلون بالعز والكرامة، شملت سواعدهم وبوركت أفواههم، رجال سيذكرهم التاريخ في مقارعة الإرهاب وهزيمته، وفرسان امتطوا خيول المنايا، وسلَّحوا بالإيمان فانتصروا.

(١) مبدوءة كلمات الإمام الحسين عليه السلام، ص ١٢٢.

أبي عجيب أمرك فلا تفتأ تثنييني عن حماستي لكن محال، ألم تشهد معي كيف كان يدعوريه يوم عاشوراء أن يرزاه بولده بفلذة كبده كما رزء الإمام الحسين عليه السلام بمهجته علي الأكبر عليه السلام ربحانته من الدنيا وشبيهه جدّه المصطفى عليه السلام وتأكد أنك ستسمع دعوة والدي حين يحمل نعشي متخافاً (إلهي إن كان هذا يرضيك فخذ حتى ترضى).

حسناً وعروسك.. لا أظن أنك تملك ما تردّ به علي، أليست هي الأمل والمستقبل بل وكل ما هو جميل لديك؟

إنك تتخبط في مناهات حماقاتك، لكن اعلم أن عروسي عاهدتني أن لا تكون لغيري حتى نجتمع هناك تحت ظل رحمة الله تعالى، فيسقيننا من كأسه الأوفى، أما أنا فأضعف وأصغر من أن أضع نقطة أختم بها سطورتي وأنهاي قصتهم هكذا بلا انحناء إكرام وإجلال، فلأجلهم ليس ثمة ختام، فهنايتهم سعادة ورحيلهم عن دار الفناء ولادة.

وسأختزل دساتير السماء، واختصر حدود المسافات، وسأتوج أبطال روايتي، إنهم حقاً أنصار الله تعالى وحماة العقيدة، ليوث عريتك يا عراق.

أنت يا مَنْ أبيت إلا أن تخرج عن خطي سطورتي وينحرف مسار قصته فيقصد نهاية لم تكن في الحسبان، فما بين صراع القلب والعقل، بين الحياة والرحيل إلى حيث مناهل الخلود انبرى شبابه المتقد يمنعه ويردعه، يغريه بلذة الدنيا وزبرجها.

قال زاجراً شبابه: وماذا عن الراحلين الملتحقين بركب قافلة الغريب؟ ألم تتوسد وجوههم النضرة نضارة الربيع التراب لتري معشوقها حيث ينشدون رضاه.

لقد منحوا النفوس الخائفة الأمان، وبثوا الحياة للذين نزحوا هرباً من غدر القناص.

ولكن ماذا عن أمك؟ أتفجعها بغيابك الأبدي وأنت وحيدها، ألم يدق قلبك لضعف حالها؟

أمي لطالما أرضعتني من صدرها الحنون حبّ بلادي حتى أشبعني حباً، ثم حباً، فاشتدت قواي وغاصت روحي الظمأى لتسكن منابع حروفه الندية.

وماذا عن أبيك أنسيته؟ كان يأمل أن تقف أنت على قبره وتذرف الدموع لفقدته لا أن تتكلمه بمصاب هجرته، ولأجل ماذا؟ لأمر يمكن لغيرك القيام به.

كُفُوفُ الْعَطَاءِ



دعاء فاضل الربيعي / النجف الأشرف

إلى المحافظات الوسطى والجنوبية ثم شملت المؤسسة عوائل شهداء سبا يكر ثم عوائل شهداء نينوى ثم عوائل شهداء الحشد . تهدف المؤسسة إلى تقديم الدعم (المادي والصحي والتربوي والاجتماعي) لعوائل ويتامى الشهداء و إلى رفع الحيف عنهم وردم الفجوة النفسية والمادية بينهم وبين إخوانهم من أبناء المجتمع و توسيع الرقعة الجغرافية لعمل المؤسسة كي تشمل عموم محافظات العراق متسعة بذلك أكبر عدد ممكن من اليتامى. كما أن المؤسسة مسجلة لدى دائرة منظمات المجتمع المدني في الأمانة العامة لمجلس الوزراء مكتب مساعدة المنظمات غير الحكومية، وهي حائزة على صفة ذات النفع العام.

ما هو العدد التقريبي لعوائل الشهداء

التي تعينهم المؤسسة؟

العدد التقريبي للذين تحتضنهم المؤسسة حوالي (١٨) ألف عائلة، تتضمن (٥٥) ألف يتيم و يتيمة من مختلف الأعمار، إذ تكفل المؤسسة الأيتام إلى عمر خمس عشرة سنة وتكفل الأيتام من عمر (١٦-١٧) سنة ممن يدرسون، والخدمات المالية التي تقدمها المؤسسة للأيتام هي كالتالي كفالة تبلغ ٥٠ ألف دينار لكل يتيم وهناك كفالة خاصة على أنواع النوع الأول كفالة اعتيادية قيمتها ٧٥ ألف دينار يقوم بدفعها المتبرعين والكفلاء وفقهم الله والكفالة الثانية هي ١٠٠ ألف دينار لذوي الاحتياجات الخاصة وأيتام الحشد الشعبي.

مشروع حكائتي هذه الخطوة الجبارة لمؤسستكم نود التعرف عليها أكثر حتى

تتكون عند القارئ صورة واضحة عنه ؟

المؤسسة بدأت تعمل مشاريع، إذ فُتح في المقر العام الكائن في الكاظمية قسم يُسمى باسم (الصدقة الجارية) وبدأ العمل بالمشروع في مركز



الحاج أياد حاتم صاحب

وكي نتعرف أكثر على دور هذه المؤسسة ونشاطاتها أجرينا لقاءً مع الحاج أياد حاتم صاحب مدير مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية / فرع النجف الأشرف ليخبرنا بمعلومات قيمة عن طبيعة آلية عمل المؤسسة، وقد وجهنا إليه بعض الأسئلة التي تخص الموضوع.

حدثنا عن مؤسسة العين، ومتى بدأ العمل فيها؟ وما هي الأهداف التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها؟

مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية مؤسسة إنسانية مستقلة ذات نفع عام تعمل بأذن ومباركة ورعاية سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني^(ع) حيث أن أغلب الأموال المقدمة للمؤسسة هي من مكتب السيد زائدا الأموال التي تستلمها من الأخوة المتبرعين والوجهاء والكفلاء، تعنى المؤسسة بشؤون يتامى وعوائل الشهداء من ضحايا العمليات الإرهابية ويتامى المتوفين ويتامى شهداء الحشد الشعبي، تشكلت مؤسسة العين في عام ٢٠٠٦ في الشهر الواحد وانبثقت منها لجان لتقييم عوائل الشهداء الموجودين في العاصمة بغداد والمحافظات الشمالية ومن هذا المنطلق بدأت مؤسسة العين للرعاية بعوائل شهداء ويتامى ضحايا الإرهاب في بغداد والمحافظات الشمالية ثم انتقلت

حرصت شريعتنا الإسلامية ومنذ بزوغ شمس الإسلام الأولى على الاهتمام البالغ باليتيم ورعايته، فقد أكد القرآن الكريم على هذا الموضوع في أكثر من عشرين موضعاً، إذ دعا إلى الإحسان إليه، وشدد على أهمية معاملته بالحسن، وعدم التعدي على حقوقه والحفاظ عليها، كما ورد في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ / (الضحى: ٩)، ولم يكتف كتاب الله ﷻ ببيان أهمية هذا الأمر، بل جاءت الأحاديث النبوية الكريمة حاثّة على كفالة اليتيم مع بيان المكانة السامية للكافل عند الله ﷻ، إذ قال ﷺ: «أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة»، وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى^(١).

ولأجل ذلك نرى أن هناك الكثير من المؤسسات التي عيّنت برعاية اليتيم في العراق، وكان لها الدور الفاعل في دعم اليتيم ورعايته ومن هذه المؤسسات مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية التي أسهمت مساهمة فعالة في تأمين حياة كريمة لأيتام العراق الذين ازدادت أعدادهم بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة.



بمبلغ زهيد ولعل الله يكتب لنا فيه الأجر والثواب. وبعد أن أكملت اللقاء مع المتبرعين تشرفت بزيارة عائلتين من عوائل الحشد الشعبي الذين شملتهم مؤسسة العين بالرعاية حيث التقيت ببنتيمية الشهيد محمد الحسنائي (طيف) وقالت صحيح أن والدي الغالي رحل ولن يعود وليس لنا معيل لكن الله لن ينسانا والحمد لله أن هناك مؤسسات تهتم بنا وترعانا، كما ألتقيت أيضاً بطفلة الشهيد محمد الشبكي (أميرة وزهراء) حيث قالت الكبرى أميرة: شكراً مؤسسة العين التي ساعدتنا وأعانتنا. بينما أكتفت زهراء التي تبلغ من العمر ثلاث سنوات بقول (شكراً) وعلى الرغم من أنها قالت كلمة واحدة إلا أنها اختصرت فيها كثيراً من الكلمات والجمل التي عجزت عن النطق بها.

وختاماً أقول إن العراق خاض ولا يزال يخوض حروباً ومعارك أدت إلى رفع نسبة عدد الأيتام، فقد ذكرت المنظمات الدولية أن العراق يضم النسبة الأكبر من الأيتام قياساً بعدد سكانه؛ ولذلك يتوجب إكرام اليتيم والإحسان إليه باعتباره فرداً من المجتمع له المكانة المهمة فيه، فيتوجب علينا جميعاً كأفراد أن نسهم ونبادر إلى مد يد العون إلى مشاريع تنمية ومؤسسات خيرية كهذه تقدم الخدمات للأيتام علها تزيل عن كاهلهم بعضاً من صعوبات الحياة التي تواجههم.

.....

(١) مستدرك الوسائل: ج ٢، ص ٤٧٤.

وأسهموا في دعم مشروع حكايتي. فمشروع الصدقة الجارية هو مشروع أخروي أكثر ممّا هو دنيوي.

والتقينا ببعض الأخوة المتبرعين بمشروع حكايتي، وسألناهم عن أسباب ودوافع مشاركتهم في المشروع، وكانت إجابتهم كالآتي، إذ قال الحاج فاضل الربيعي:

إن واجبنا الشرعي كمسلمين يحتم علينا مساعدة المحتاجين والوقوف إلى جنبهم خصوصاً الأيتام الذي عانوا الأمرين نتيجة فقد المعيل وضيق المعيشة؛ لذلك نحن ندعم ونساند مؤسسات خيرية، ونبارك جهودها الطيبة المبدولة في مشروع حكايتي، سائلين الله ﷻ أن يوفقهم لكل خير.

بينما قالت الحاجة أم عارف الأسدي: شاركت في المشروع لأنني أحسست بمعانات الأيتام وصعوبة متطلبات الحياة. وذلك لأنني علت خمسة من الأيتام في السابق فبعد وفاة زوجي عانيت الأمرين في سبيل تحصيل لقمة العيش ومن هنا ساهمت في المشروع على أسهم في إزالة بعض الهموم عن كاهل هؤلاء الأيتام.

وقالت الأخت منال الجبوري: لزوم المشاركة لإعانة الأيتام على قدر المستطاع، ويتوجب علينا الإسهام في المشاريع الداعمة لأيتام العراق أمثال مؤسسة العين ومشروعها المبارك (حكايتي). فقد أتاحت لنا الفرصة الذهبية لنشارك بحملة التبرع هذه.

وأخيراً قالت الأخت أم دعاء الجبوري: ساهمت في حكايتي إحساساً مني بمعاناة الأمهات الأرامل تجاه أيتامهن ومواساة لهن وشعورنا بفرحة الأيتام من خلال تقديم لهم المساعدة ولو

الأنجم الزاهرة في بغداد، وهذا المركز يحتوي على الورش والمهن التي تعلّم الأيتام بعض المهن والحرف التي يستفيد منها اليتيم في المستقبل، وقام مركز الأنجم الزاهرة بفتح فروع له في المحافظات الأخرى في النجف في قضاء الحيرة، وفي الديوانية، والكوت، والبصرة، وسوف يفتح المركز أيضاً فروعاً أخرى في باقي المحافظات في المستقبل، وبعد هذه الخطوة بدأ قسم الصدقة الجارية باستثمار الأموال وتتميتها من خلال بناء الفنادق والمستوصفات الصحية التي تدرّ بالأموال للأيتام.

أما مشروع أحسن القصص وهو مركز (حكايتي) في النجف الأشرف فقد أنشئ على أرض في حي العدالة على مساحة (١٢٥٠) متراً مربعاً، وهو من المشاريع الكبيرة في العراق وفي الشرق الأوسط، أنشئ بدعم من سماحة المرجع الديني الأعلى السيّد علي الحسيني السيستاني رحمه الله، وهو مشروع تنموي يطور وينمي من شخصية اليتيم من الناحيتين المادية والمعنوية، يحتوي على مركز تأهيلي وثقافي وتعليمي وتدريبية ونفسي وعقائدي، حتى يتشبع اليتيم الداخل له بكافة الأفكار التي تنمي شخصيته وتجعله بمعزل عن الأفكار المنحرفة التي تتواجد في المجتمع، ويساعده على إصلاح المشكلات النفسية التي مرّ بها اليتيم بعد فقدان الأب والميل، والسعي إلى تحويله إلى إنسان متوازن يشعر بالأمان والثقة بنفسه وبالأخرين، ويهيئ مركز حكايتي اليتيم ليكون عنصراً فعالاً وقيادياً في المجتمع مستقبلاً.

في ختام اللقاء، قال الحاج أياد حاتم صاحب:

أتقدم بالشكر إلى الأخوة الكرام الذين شاركوا

شهادة من بلادي

الشهادة ميعاد الجبوري

م.م حنان رضا حموري / بابل

قال الإمام علي السجاد^(ع):

بينما أمير المؤمنين علي^(ع) ذات

يوم جالس مع أصحابه يعيبتهم للحرب، إذ أتاه شيخ، ثم قال: يا أمير المؤمنين إني أتيتك من ناحية الشام وأنا شيخ كبير قد سمعت فيك من الفضل ما لا أحصي، وإني أظنك ستقتال، فعلمني ممّا علمك الله^(ع)، فأقبل^(ع) علي الشيخ، فقال: يا شيخ إن الله^(ع) خلق خلقاً ضيق الدنيا عليهم نظراً لهم، فزهدهم فيها وفي خطاياهم، فرغبوا في دار السلام التي دعاهم إليها وصبروا على ضيق المعيشة، وصبروا على المكروه، واشتاقوا إلى ما عند الله من الكرامة، ويزلوا أنفسهم ابتغاء رضوان الله، وكانت خاتمة أعمالهم الشهادة، فلقوا الله^(ع) وهو عنهم راض، وعلموا أنّ الموت سبيل من مضى ومن بقي، فتزودوا لآخرتهم غير الذهب والفضة، وليسوا الخشن، وصبروا على القوت، وقدموا الفضل، وأحبوا في الله^(ع)، وأبغضوا في الله^(ع)، أولئك المصاييح في الدنيا وأهل النعيم في الآخرة والسلام.

فقال الشيخ: فأين أذهب وأدع الجنة، وأنا أراها وأرى أهلها معك يا أمير المؤمنين؟ جهزني بقوة أتقوى بها على عدوك، فأعطاه أمير المؤمنين^(ع) سلاحاً وحمله، فكان في الحرب بين يدي أمير المؤمنين^(ع) يضرب قدماً قدماً، وأمير المؤمنين يعجب ممّا يصنع، فلما

اشتدت

الحرب أقدم فرسه

حتى قتل رحمه الله، وتبعه رجل من أصحاب أمير المؤمنين^(ع) فوجده صريعاً، ووجد دابته ووجد سيفه في ذراعه، فلما انقضت الحرب أتى أمير المؤمنين^(ع) وصلى عليه وقال: «هذا والله السعيد حقاً، فترحموا على أخيك». ^(١)

الفارسة (ميعاد الجبوري) من أهالي الموصل الكرام قرية كنعوص، وهي أم خمسة أطفال. وعلى الرغم من أنّ (داعش) كانوا مسيطرين على قرية الفارسة، إلا أنها كانت تقوم خلال ذلك الوقت بإبلاغ القوات الأمنية بتحركات عصابات داعش، واستطاعت مع عائلتها فيما بعد من الهرب.

وبعد أن أمّنت الفارسة أطفالها عند إحدى قريباتها قررت مقاتلة عصابات داعش مع إخواننا الأبطال من الحشد الشعبي والجيش. وعندما سُئلت ما هو سبب حملها للسلاح؟ أجابت: بسبب استخدام العصابات لأساليب بشعة في تعذيب من يختلف معهم في الآراء، فهم قتلوا الكثير من الناس الأبرياء العزل، ومن بين الذين استشهدوا هم من أقاربها.

إذ وقتت الفارسة شامخة في وجه

العصابات لطردهم من بلدنا.

فالفارسة لم تستطع السكوت عمّا يفعله هؤلاء المجرمون من عمليات إرهابية ضدّ تعاليم الدين الإسلامي السمح، وضدّ الإنسانية جمعاء، إذ قتلوا الأطفال والنساء، ودمروا بعض معالم الحضارة، وفجّروا مرافد الأنبياء الأطهار كجامع النبي يونس، وقبر النبي دانيال^(ع)، ومرافد أخرى بعدد من العيوت النافسة.

فبين سلاسل الجبال قاتل إخواننا المقاتلون من أجل إنقاذ الأطفال والنساء والشيخ، فلم يتركوا الأرض لمن يفسد فيها، فهبوا كالريح فهم من نصر إلى نصر، لينشروا خطي الأتقياء الرسول^(ع) وأنه الأطهار^(ع)، فأنقذوا الأطفال بلهفة وشوق كأنهم أبناءهم الذين تركوهم في البيت بحمي الله ورعايته، فقال رسولنا محمد^(ص): «أشرف الموت قتل الشهادة» ^(٢).

فاستشهدت الفارسة بعد تصديها مع إخواننا لتعرض الدواعش على قرية غرب الشرقاط، فنالت شرف الشهادة رحمها الله تعالى، وأسكنها الجنان مع الشهداء الأبرار.

(١) موسوعة الإمام الحسين^(ع) ٩٠٢، (٢) ميزان الحكمة ج ٢، ص ١٥١٢.

هَذِهِ السَّوَاتِرِ



نارية حمارة الشمري

أتى لنا في هذا المساء بهدهد كهدهد سليمان..
يأتينا من بيداء الحشد نبأ عظيم؟
فلا يعلم الوطن من الذي غدر به في هذا المساء،
فأيقظ الآخر وطار به على حين غفلة إلى أعتاب
السواتر..

هل أيقظ الغدر ذاكرة الوطن؟ أو أيقظت ذاكرة
الغدر الوطن..
فوجدتني أيها الهدهد أقف على باب حكايات
النصر التي أغلقت أغلفتها بالشمع إيداناً بالعزة
والانتصار..

واستندت إلى جدار العز المبلل بدمع الغياب
وحرقه الخوف من الفراق..

وتساءلت أيها الهدهد بمرارة مرات ومرات، ما
أخبارهم الآن مع تراب الوطن والبندقية؟ أهم
إلى الآن في عناق وشجن؟

هل ما يزال يحفظ وصايا أوصي بها؟ وهل ما
يزال يذكر ترانيم من غدته باللبن طفلاً صغيراً؟
أيها الهدهد، هل أحسن الوطن استقبال الشتاء
البارد معه أو أنه تركه على أبواب الشتاء كالمطائر
الوحيد يرتعش برذا ولا يهاب العدو والصنديد؟
هل سهر ليل الشتاء الطويل ينظر النجوم وهي
تعانق السماء، وقد غادرتها نجوم توسدت
أضرحه للوطن؟

وماذا إذا نال السهر من عينيه؟ أجلس رفاق
الدفاع ليقاوم النوم ساهراً فهم الحماة؟
اسأله أيها الهدهد، هل لعبت الرياح على وجهه
ورسمت بأصابعها على عينيه، أو أنها وقفت تنظر
إلى قطرات ماء وضوئه، وأوقدت قطع الجمر
ترقيه.

أو أن الوطن لم يتفنن اليوم في غريته؟
هل أرضى غرور الإبداع في ساحات الوغى؟
هل صنق لنزفه وطوقه بقطعة قماش لامست
دعائي وقبّلت الأضرحة؟

ولدي فاجأتك بوضعها في حقيبتك؛ لأقصر
المسافات، فالألف مدينة والألف مسافة تصبح
ثواني في عالم الأمومة.

هل أجاد الوطن أيها الهدهد إيقاف العشق
لوطنه؟ فأبدي زينه عند كل اشتياق..

فصدحت له القصائد عند كل دفاع، وشيد
في أعماقه مدناً محصنة وساتراً يحمي المدن
والمخدرات، أو تركته القصائد والأصدقاء وحيداً

يجوب مدن حكايات الذكريات؟
يبحث عن حكاية من حكايات العطف والحنان
لتملاً فراغاً أرخى سدوله؟

من مارس دور الأم في حياته؟ فشعرت بحزنه قيل
أن يحزن، والتقطت دموعه بكفيها كحبات لؤلؤ
من سماء عينيه، تمهل أيها الهدهد فإني لم أر
دموعه منذ فطامه..

أو أن أمومة الوطن هي الأخرى قد سرقت؟
أخبره أيها الهدهد بأي أوقدت شمعة بيوم
ميلاده وأمسكت دموعها بيدي وطرت بعيداً؛
لألده مرة أخرى بميلاد جديد.. وشهادة جديدة..
وروح جديدة..

واعدت في كل غروب أن أشعل جمر الاشتياق،
وأضع على سريريه آية من كتاب الرحمن، وأجلس
أنتظره كاميرات الحكايا..

أخبي له تحت عباة تي ضفائر تعطرت بالبياض
من كثرة الاشتياق، وأوي إلى فراشي في كل ليلة

وحيدة غريبة، لا أحد معي سوى صورته في قلبي
وصوته في أذني على الرغم من وجوده في دنيايا
سواء..

فافتني في أمري أيها الهدهد، ما كنت قاطعة أمراً
حتى تكون من الشاهدين..

قال الهدهد: إني ذهبت بكتابك هذا فألقيته
إليهم، ثم توليت عنهم ونظرت إليهم ما يرجعون،
فألقيتهم قوماً يدرسون، ولم تكن دروسهم بين
الأوراق والأقلام، فقد تخرج بعضهم في الدنيا
برتبة شهداء، وبعضهم الآخر عمداً..

وصيف الروح الجاف يستبيحه ندى شتاء الدعاء
في كلمات الغوث والاحتماء بالدرع الحصين..

فإذا انتزع عنه جوشن الدروع ارتدى جوشن
الدعاء، فسامر القمر وعانق أمان الإيمان..

في تلك البيداء حيث الموت مرصاد والدم ارتواء
تقمص رجال الله صفحات الدعاء، ورتلوا آيات
الحفظ والشهادة على السواء..

يحق الإله بهم ويستمتع لهمساتهم، ويعطفه
بعضهم سجلهم شهداء، وبعضهم يروي حرقه
ختامها النصر هدية لأمة والت علماً وعشقت
مهدبها بفداء..

فسألتهم متعجباً، من أنتم؟ فقالوا: افتح كتاب
جنود أمير المؤمنين، في صفحة (٢١٢)، وعنوان
الدرس: جنود لم يأت مثلم بعد.. يوم يقوم
الرصاص..

فصبراً أم جوشن بما تحملين من دموع الانتظار،
ودعاء كل أم جوشن رأيته يلوح في الأفق لمن
يتواجد في البيداء..

أخطاء فكرية

هل مقولة الحب أعمى محيطة؟

حنين صلاح زياب الخاقاني / ذي قار

الحب الأعمى في رؤية أغلب الناس أنه حب شخص لآخر مقابل أو لشيء ما، ولا يكون هناك توافق في الشكل بينهما، فأحدهما جميل والآخر على العكس أو عدم توافق في أمور أخرى قد تكون مادية أو اجتماعية.. إلخ، وهكذا نظرة بعض الناس لهذا المفهوم.

إنَّ المعنى الواضح للحب الأعمى هو الحب بالبصيرة وليس البصر، أي هو الحب الذي لا يكون للعين أي دور فيه، لذلك سُمي أعمى، لذا يكون حباً مثالياً، والمثال على ذلك حبنا لرسول الله ﷺ وأهل بيته ﷺ، أي أحببناهم بالنسبة والبصيرة دون أن نراهم ببصر العين، وهذا الحب هو أعمق من حب البصر عندما نرى أحبائنا بالبصيرة الثلية والبصيرة العقلية فيكون ثابتاً لا يتزلزل، فتكون منازل الأحباب في القلب، وهذا ما يرويه حبنا لحبيب الله ﷺ وأهل بيته الأطهار ﷺ.

وهناك مقولة لأديب فرنسي هي: (وحده القلب يبصر جيداً، فالأمور المهمة لا تراها العين).

الحب ليس أعمى بهذا المعنى، فهو لا يعني أننا لا نرى ما نختاره، الحب له قدسيته العظيمة: لأنَّ قلوبنا فتحت أول أبوابها بحب الله ﷻ القدوس، فيجب أن لا يتمثل الحب بالعمى.

الحب نراه بالقلب قبل العين، فلا يكون للعمى دور هنا؛ لأنَّ إحصار القلب يفوق إحصار العين؛ لذا يجب أن نتمثل الحب بما يليق به ويقداسته، وأن لا نسيء إليه بتعبير أو نسيء إليه بالتصرف.

وأخيراً الحب هو لمن خلق الحب وسواء، الحب لله ومن الله وفيه الله ﷻ.

فَقَدْ

الْجَوَادِ

جَرَحَ

بَفَدَادٍ



زبيدة طارق / كربلاء المقدسة

تعزف الطيور سيمفونية حزن..

تؤجج الأسى والمواقع..

وكأنه قدرك يا بغداد..

أن تكتب على أبوابك المقفلة في

رعدة نحيب الحرف..

حكاية الشباب المظلوم..

فاليوم استيقظ جرح من وجعك

الخالد..

حين مرّت على الأهداب..

لحظة ذاق فيه كأس الموت قلب

الجواد ﷺ..

عوت بطعم سمّ القدر الأسود من

يد من تدعى أنها أم الفضل..

أي فضل ذلك؟ أهو ذلك الفضل

حين أباحت قطف زهو عمره

بوحى حليف الشيطان؟

حين هاله أن يرى ربيع الإمامة

ينشر عبق الجنان..

ويضيء بأنوار كلماته الذهبية

الرسالية عقول الأنام..

وتتير ما أسود من زواياها..

حتى أمات ابتهالات السحر

القدسية في نغمة شبيهة موسى بن

عمران ﷺ..

وقطع السيل أمام مناجاة الحمد

لإسعاف جدار الروح المكسور..

وأخمد قيس الأمان الذي يسكن

إليه الملهوف..

وهنا حول مرقد الزكيّ، وعلى

أعتاب ابن الأتقياء..

ترى على وجوه الناس..

حسرة مكسوة بالحنين، تتجرع

مرارة مأساة فقدان..

تبكي جرح ماضيها..

جرح أيقظ الضمائر لستين، وهزّ

قلوب الولاء..

تنادي نحن اليوم في الأرض

شهداء، وغداً أنجم في السماء..

تعلّم الأجيال تاريخ النضال، وأن

لا تجعل لجرح الماضي بديلاً..

تجاهد في سبيل قضية السماء

تحت الركाम..

عند روضك يا أبا جعفر..

ترى الحزن والجرح مخبوءاً

بالأنفاس..

صدى بهائك يرتل تعويذة قدسك،

فينزع من النفس الوسواس..

فيأخذ ألم الشوق يعزف في باحات

بغداد فيثارة لحن الأئين..

فتتوسأ بدموعها لتصلي على

عرش الوجود صلاة العاشقين..

يا رب لقد اشتاقت نفوسنا لطر

عفوك، وعطش قلوبنا للطفك

وبركاتك..

فأين فركك ليمسح غريبتنا في

وطننا، ويوقف تزييف الجروح..



وَصَلَتْ يَا مُعَلِّمَتِي

سراج علي الموسوي / كربلاء المقدسة

تلميز بأن الأحلام تتحقق بالإرادة والعزيمة على التغلب على الصعاب، وبهذه الكلمات يُعطي (فريد) أبلغ نصيحة للشباب: الأحلام مهما بدت مستحيلة بالإيمان تغدو حقيقة، وتكون الغلبة لمن أحب الحياة؛ لأنه قد تبدو الحجارة قاسية، لكنها تذوب أمام صبر رقة المياه. ولنا هنا سؤال يدور في خواطرنا نطلق له العنان، ليقول: ما الضير لو كانت المعلمة قد شجعت (فريد) بدلاً من الضحك عليه؟ بالتأكيد أن هناك الكثير مثل (فريد) قد خنقوا أحلامهم نتيجة ضحكة استهزاء من معلم أطلتها نتيجة تفكيره المحدود. ليس الفقر عيباً، وليس للطالب ذنب في فقر أهله، ولكن العيب أن نحبطه وهو يحاول أن يغير ذلك الواقع.

بل ازداد إصراراً على تحقيق حلمه، وهذا ما جعله يجد ويجتهد في دراسته حتى حصل على شهادة البكالوريوس في الكيمياء، ولم ينس حلمه، فقرر السفر إلى خارج البلاد لتعلم فن الطيران، ليروي شغفه وحيته لهذا الفن، فدرس واجتهد إلى أن أصبح أول رائد فضاء عراقي، ومضلي حر دولي، وغواص حر دولي، وطيار شراعي دولي، وفارس خيل، وأول عراقي يصل إلى القطب الشمالي، وطيار مدني، وطيار خاص هليكوبتر. وهنا أدرك أنه حان الوقت ليحقق أمنيته التي ضحكت عليه بسببها معلمته، ووصل إلى أعلى القمة ورفع علم العراق عالياً، ليعلن أنه أول عراقي يصل إلى أعلى قمة في العالم. استطاع (فريد) أن يقدم درساً بليغاً لكل

تشجيع الطالب وتحفيزه من قبل المعلم له تأثير إيجابي في مستقبل الطالب، ويتقضي على كل المعوقات التي تواجهه، فالكثير من الفقراء أصبحوا من العلماء والشخصيات التي أثرت العالم بنتائجها. كان هذا ما يدور في رأس الصبي الصغير (فريد لفته)، وهو جالس في صفه يتأمل الجبال والسهول التي تستهويه في درس الجغرافية في أثناء شرح المعلمة للدرس. وفجأة سألت المعلمة: ما هي أعلى قمة جبل في العالم؟ أجاب (فريد): هي قمة إفرست، وسوف أصل إلى قمته يوماً يا معلمتي. ضحكت المعلمة باستهزاء، وضحك الطلاب لضحكها؛ لأنه من الطبقة الفقيرة، ومن حي فقير لا يملك أهله قوت يومهم. لم يابه (فريد) لضحكات المعلمة والطلاب،



المرأة

والعالم الافتراضي

رجاء الانصاري / ديالى

جَنَّةٌ فِي مَخْزِرِ الشَّيَاطِينِ

ولاء العبادي / النجف الاشرف



بحكم عملنا التوجيهي واحتكاكنا بالمجتمع تطرح علينا قصص ومشاكل كثيرة من قبل بعض الأخوات والأمهات عن وقوع بعض البنات فريسة لمستذثبي مواقع التواصل الاجتماعي من الفيس وغيره من البرامج التي تكتظ بها أجهزة النقال والحاسوب، فمن المعروف أن الأنثى جُبلت على الضعف العاطفي وبكلمة أو كلمتين يمكن استمالتها، وإن كانت لا تملك أرضية رصينة وثقافة دينية تحصنها من الوقوع في الخطأ ستكون لقمة سائغة لضعاف النفوس ولأشباه الرجال، فقبل أن نلقي باللوم على الرجال لا بد من التأمل قليلاً في سبب انحراف بعض الفتيات ووقوعهن لقمة سائغة بيد من لا يرحم هنا لا بد من تسليط الضوء على بعض السلبيات التي مُنيت بها بعض المجتمعات، فالآراء الدخيلة والثقافات المندسة التي لاقت رواجاً من قبل بعض ضعاف النفوس أدت إلى تغيير أسلوب تشكيرهم، والدعوة إلى التحرر بمفهومه الجديد، ونبد الأعراف والتقاليد التي نشؤوا عليها، وقد ساعدتهم على ذلك التغيير ظروف كثيرة مهدت لنشوء تلك الأفكار والانجرار إليها رويداً رويداً، منها ما تعانيه بعض العوائل من التفكك الأسري، والسبب إما عدم الاهتمام من قبل الوالدين بأبنائهم وتربيتهم تربية صحيحة أو الانشغال بالأمور الأخرى والابتعاد عنهم في وقت احتياجهم لأبائهم أو تأثير المشاكل في تكوينهم النفسي الذي غالباً ما يحصل بين الأزواج، ويكون مردوده سلبياً على الأبناء، لذا يجب على الآباء والأمهات كسب أبنائهم وخاصّة الفتيات، فمَنْذ بلوغ الفتاة سنّ المراهقة تنسج لديها المخيلة، وتحاول أن تسدّ ثغراتها والفراغ الذي تعيش فيه من عدم الاهتمام بها عن طريق البحث عن البديل، وربما لأننا نعيش في مجتمعات مغلقة قد اكتفى كل منا بشاشته وأزوار نقالة فيسكون البديل عبر العالم الافتراضي.

منذ شهور وقد تجمدت مشاعرها، فلم تعد تسمع كلمة حبّ أو همسة شوق، وذات ليلة كادت مشاعرها وعواطفها أن تنفجر، ولم لا؟ أولم يقولوا إنّ الكبت يولد الانفجار؟ ولكنها تفاطلت عنها مقنعة نفسها كما في كلّ ليلة: عليّ أن أنام، فأنا أشعر بنعاس شديد، دفعت باب غرفتها لتجده قابلاً في زاويتها، محدقاً بكتلتا عينييه مستمتعاً بمحادثته مع مَنْ تتقن حديث الغرام وفن الهيام، ميسماً سارحاً لا يكاد يشعر بما حوله، رفعت طرف الغطاء لترمي بنفسها وسط السرير، حاولت النوم ولكن عبثاً، فقد أبعدت شعلة عواطفها الملتهبة الكرى من عينيها المغرورقتين بالدموع، حانت منها نظرة إلى رفّ سريرها لتجد جهازها، فقررت أن تطالع كتاباً تشغل به إلى أن تنام كما اعتادت، وما إن لمست جهازها لتشغيلة حتى وقعت عيناها على طلب المراسلة الذي أتخم بعبارات الحبّ والشوق، وهنا تحلّت شياطين الجنّ والإنس حولها، فشیطان قصّر في واجبه وزهد معها بما يوزّعه على باذلات الشرف والعفة والحياء بلا مقابل، وشیطان أتن نصب شراكه ليوقعها في صيده، وشیطان يوسوس بأنّ هذه فرصة ويجب اغتنامها، لم تتمالك نفسها وأرخت عيناها بالدموع التي بللت وسادتها، لم ترّ حولها إلا الظلام، ولم تشهد عيناها إلا العتمة.

تشدد قبضتها على جهازها تارة وترخيها أخرى، وفجأة تنهدت بعمق ورمت بالجهاز على الأرض، وارتسمت على وجهها الحزين ابتسامة الأمل، ضجّ بعض الشياطين صارخين: مجنونة.. مجنونة.. اغتيمي الفرصة.. عاقبيه بالخيانة!

ولكنها لم تكن تسمع كلمة واحدة، إذ كان صدرها منشراحاً لما حلّت به عيناها في جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين، قائلة في سرّها: ما حجم عمري إن ذهب حشرات بأجمعه، وقد قال ربّي ﷻ: ﴿وَأَنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ / (الحج: ٤٧).

تَأْثِيرُ التَّرْبِيَةِ فِي الْأَخْلَاقِ وَالْمُجْتَمَعِ الْإِسْلَامِيِّ

د. عبير عبد الرسول التميمي
أستاذة في جامعة كربلاء/
كلية التربية/ قسم التاريخ



قال يوصي شيعته: «خالقوا الناس بأحسن أخلاقكم...»^(١)، وكان ﷺ كثيراً ما يوصي المسلمين بالصدق، قال: «إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإن الكذب يهدي إلى الضجور، وإن الضجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً»^(٢)، وقرن الإمام علي^(٣) صفة الصدق بالعلم والعلماء قانلاً: «لسان العلم الصدق...»^(٤)، وعنه ﷺ: «يا طالب العلم إن العلم ذو فضائل كثيرة، فأرأسه التواضع، وعينه البراءة من الحسد، وأذنه الفهم، ولسانه الصدق، وحفظه الضحى، وقلبه حسن النية...»^(٥).

وعن النبي ﷺ: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الصدق طمأنينة...»^(٦)، وأخيراً فإن الصدق يشمل الصدق مع الله ﷻ بإخلاص العبادة له، والصدق مع النفس بإقامتها على شرعه، والصدق مع الناس في الكلام والوعود والمعاملات من البيع والشراء والنكاح، فلا تدليس ولا غش ولا تزوير ولا إخفاء للمعلومات، وهكذا حتى يكون ظاهر الإنسان مثل باطنه وسره كعلانيته.

اليد أو صعباً لتعامل مع الناس إلى ما ذلك من الأخلاق السيئة والعادات غير الصحيحة، ويتحجج بأنه قد شب وشاب على هذه الصفات، ولكن الدين يقول إن الأخلاق والعادات والصفات يمكن أن تتغير، وذلك بمجاهد المرء نفسه شيئاً فشيئاً، ومرة بعد أخرى يجد فيها المسلم أنه قد ترك العادة القديمة، وأخذ بالتمرس على عكسها، فإن الشرير يصير بمصاحبته الخير خيراً، والخير يصبح بمجالسته الشرير شريراً، وأن التأديب له أثر عظيم في زوال الأخلاق السيئة، ولولاه لم يكن لبعثة الأنبياء وهداية الأوصياء عليهم أفضل الصلاة والسلام فائدة ولا ثمرة، فقد بعثهم الله العزيز الحكيم لغاية ومصلحة وحكمة، ألا وهي هداية الناس وصلاحهم لأمر دنياهم وآخرتهم، قال الله سبحانه: «قد أفلح من زكاه»^(٧) / (الشمس: ٩)، وقال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين»^(٨) / (التوبة: ١١٩)، أي، اصدقوا وألزموا الصدق تكونوا من أهله، وتنجوا من المهالك، ويجعل لكم فرجاً من أموركم ومخرجاً.

وكان النبي ﷺ قدوة للأخلاق الحسنة والفاضلة، وعُرف بالصادق الأمين قولاً وعملاً وتجاراً، قال ﷺ: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»^(٩)، وعن أبي عبد الله^(١٠)، أنه

حث الإسلام الحنيف على الأخلاق الحسنة، وأكد على أن صلاح الفرد والمجتمع وسعادتهم باتصافه بحسن الخلق ومكارم الأخلاق، قال تعالى: «أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون»^(١١) / (الأحقاف: ١٦)، والصدق من هذه الصفات التي أكد عليها القرآن الكريم والرسول ﷺ.

فالصدق من حيث اللغة: مطابقة الحكم للواقع^(١٢)، وفي الاصطلاح: قول الحق في مواطن الهلاك^(١٣).

وعندما يكون الصدق خلقاً يكون ملكة للنفس مقتضية لصدور الأفعال بسهولة من دون احتياج إلى فكر وروية.

والملكة: كيفية نفسانية بطيئة الزوال^(١٤)، ولما كان الصدق ضرورة من ضرورات المجتمع الإنساني، وفضيلة من فضائل السلوك البشري ذات النفع العظيم، وكان الكذب عنصر إفساد كبير للمجتمعات الإنسانية، وسبباً لهدم أبنيتها، وتقطيع روابطها وصلاتها، ورذيلة من رذائل السلوك ذات الضرر البالغ؛ أمر الإسلام بالصدق ونهى عن الكذب، فإن كل خلق قابل للتغيير، وكل قابل للتغيير ليس طبيعياً وذاتياً في الإنسان، فإن الكثير من البشر يتوهم بأنه هكذا كان يكون عصبى المزاج أو بخيل

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤)

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤)

«هَلَكَ مَنْ لَيْسَ لَهُ حَكِيمٌ يُرْشِدُهُ»



وسن نوري الربيعي/ كربلاء المقدسة

نفسه في إصلاح الناس بالمواعظ الحسنة والتذكير لينتشل إخوانه المؤمنين من تيارات الإغواء والضلال الجارفة، ولكن الكثير من الناس يعرض وينأى ولا يحب الناصحين ويستأثر برأيه، وينفرد في اتخاذ قراره.

ومن المهم هنا أن نشير إلى أن الأشخاص الذين يعترفون بمعجزهم ويلجأون إلى أصحاب الخبرة والتشكير السليم ويطلبون مشورتهم ويقبلون نصحتهم هم أقل عرضة للخطأ.

عن محمد بن علي بن موسى^(١)، عن أبيه، عن أبيه^(٢): «قال رسول الله^(ﷺ): يا علي -وهو يوصيني-، ما خاب من استخار، ولا ندم من استشار»^(٣).

وقال الإمام الحسن^(ﷺ): «ما تشاور قوم إلا هتدوا إلى رشدهم»^(٤).

فقد ورد عن الإمام جعفر الصادق^(ﷺ): «استشر العاقل من الرجال الورع، فإنه لا يأمر إلا بخير. وإياك والخلاف، فإن خلاف الورع العاقل مفسدة في الدين والدنيا»^(٥).

وجاء في نهج البلاغة للإمام أمير المؤمنين علي^(ﷺ): «من استبد برأيه هلك، ومن شاور الرجال شاركها في عقولها»^(٦).

وهذا ما نراه كثيراً في أيامنا، فقد يتقدم الوالدان بالنصح والتوجيه للأبناء؛ وذلك لحبهم وحرصهم على سعادة أبنائهم ومعرفتهم المتأنية من التجارب التي خاضوها خلال حياتهم، وشفتهم من أن يقع الأبناء فيما يخالف الشرع أو القانون، وعلى الرغم من ذلك ترى بعض الأبناء يأبى توجيه الآباء ونصحتهم دون روية وتمحيص ونظر في العواقب.

ونلاحظ أيضاً من المؤمنين من يُجهد

تجتاحنا الأزمات رغماً عنا، وتحف بنا المكاره والصعوبات شتاً أم آيئاً؛ لأننا في دار تمحيص وإبتلاء، ولسنا في دار نعيم ورخاء؛ لذلك يجب أن نكون حذرين في اتخاذ القرارات، وحل ما يواجهنا من مشاكل ومعضلات، وأن نعلن افتقارنا إلى الله سبحانه، ونعترف بعجزنا، والطلب منه تعالى أن يوفقنا لما فيه خيرنا وسعادتنا في الدنيا والآخرة، وأن لا يكلنا إلى أنفسنا طرفة عين أبداً؛ لأن التوفيق قرين التميز والنجاح، فقد ورد عن الإمام الجواد^(ﷺ): «المؤمن يحتاج إلى توفيق من الله، وواعظ من نفسه، وقبول ممن ينصحه»^(٧).

وأن لا تهمل مشاورة ذوي العقول المستتيرة بالإيمان العامرة بالتقوى وأصحاب الخبرة، ولا نستبد برأينا، ونحرص على عدم مخالفة من يوجهنا وينصحننا للخير؛ حتى لا نجر لأنفسنا التدامة والخسران الذي قد يطل ديننا ودنيانا.

(١) ميزان الحكمة، ج ١، ص ٢٩٨.

(٢) مشارك طبقة البحار، ج ١، ص ١٢.

(٣) ميزان الحكمة، ج ٢، ص ١٠٢٥.

(٤) موسوعة الإمام العواد^(ﷺ)، ج ٢، ص ٥١١.

(٥) ميزان الحكمة، ج ٢، ص ١٥٢١.

فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ



سماهر الخرجي/ ريالي

ما دمنا مع الله فلا نخشى شيئا..
سناكب خيول الموت تتسابق إليه
لتفوز بمعاينة روحه الشفافة، فهو
الذي، وما أظلت السماء، وما أقلت
الخضراء أصدق لهجة منه..
هذه ضريبة حب الحق، وعدم
مداينة أهل التفاق..
أنفاسه تضطرب، ويعرق جبينه،
ويسكن أنفيه، فيسلم روحه
ليارثها..
الساعات تمر وما يزال الجسد
تلسعه أشعة الشمس، ما من
أحد يساعدها في مواراة جسده
التراب..
تجيل نظرها إلى السماء راجية
العوون..
رباه، ما انقضت عرى المودة بك
مهما لقينا، بل هو ألد من العسل..
أعنا يا أمل الحيارى..
يرتفع غبار من جهة المشرق،
وتنكشف عن رجال أشداء يقومون
بمواراة جسده الشريف..
وهوق قبره تقف روحه، يتذكر
قول الرسول ﷺ، ستموت وحيدا،
وتحشر وحيدا، ويسعد بك قوم
من أهل العراق، فتتفرج شفتاه عن
ابتسامة راضية، فما خاب من فر
إلى الله ﷻ.

نواح المغتربين لا تعيه أذان الغافلين،
فالصجراء مترامية الأفق يمتد ما
امتد البصر، كواسر تمزق بأنيابها
قلبه، وحزته يملأ جوف الليل،
أخيلة الظلمة تتراعى أمامه تذكره
بذلك الماضي الجميل الذي كان
يستنشق فيه عبير الثبوة، ويطلع
وجهاً أتيا من الملكوت، روحه هائمة
تخلق في المدينة، بينما جسده ملقى
على أديم الأرض، فمتى تلبس
روحه جسده الذي تشبث به
بقايا حياة تنتظر الأذن من يارثها
لتخلق في السماء، حيث لا ألم ولا
حزن ولا وحدة..
شفتاه المرتجفتان كالأسماك، تردد
بكلمات قدسية، هذه سويغات عمره
تذوي، وسيترك وراءه زوجاً وبناتاً
في صحراء مقفرة كثيرة الشوك،
يقنعون من الأكل بما جشِب، ومن
اللبس ما خشن..
يلمس كف صغيرته، يضغط عليها
بحنان، بنية، الحمد لله، تتجرع
مرارة الدنيا لحلاوة الآخرة..
تحاول إخفاء ما عصرت مقلتها
من الدموع..
ما تفعل؟ فالذين نفوه إلى الربذة
أخلاقهم تعاني من فقر مدقع
(لعنهم الله)..

الْقَلْبُ أَحَبُّ جُنْدَبًا

فاطمة جاسم فرمان / كربلاء المقدسة

إن العشق وإن مسه الضر يوماً..
لقال من حنائيك يا جندب..
قمح العالم أسير بين يديك..
أن أردت أن تطعم سائلاً..
ما زالت أناملك تطعم إملاق الأمة..
وخبزك ودخان تنورك..
جعل الظالمين في اختناق..
وليس ببعيد من عصرك الحجاج..
من أجل رائحة الحق..
ذبح ابن جبير..
وكم سعيد ذبح؟ لكن الدم ربح..
كنت يا جندب للأمة القلب الحي..
كنت وطننا بأكملك..
إلا أنك قضيت عمرك بلا وطن..
تحتضن العدالة بلهفة..
كانها ابنتك التي فقدت أمها..
تمسح دموعها من جباه..
أكلها العوز..
تعاني من تقشف الإنسانية والحق..
ابنتك يا أبا ذر..
قطعها الدهر..
تصرخ من ذئاب لبسوا قناع الملائكة..
تعال واحضنها بلؤلؤ..
فصدرها المهموم لا يتنفس..
كلمة تضاهي ألف نسمة..
لو شملت عقب أريجها..
من مآذن التاريخ..
جندب..
ولم لا..
والجنة تشاق إليه..
يا خير الصحابة لك في القلب
صباية..
لها تضج الروح بقصيد..
والعين بلؤلؤ والقلب بعشق..
كل ما في داخلي يشهد..
القلب أحبك يا جندب..



الإبهامُ الأفحَجُ (الوكعة - Hallux Valgus)

د. مهدي عبد الماحب/ اختصاص جراحة العظام والكسور

من أكثر تشوهات القدم شيوعاً عند البالغين، ويصيب ١٠٪ من النساء البالغات.

الإبهام الأفحج هو انحراف إبهام القدم باتجاه الأصابع الأخرى وبدرجات متفاوتة، وقد يؤدي إلى ظهور نتوء وتضخم (Bunion) على مفصل قاعدة الإبهام، ممّا يدفع الإبهام أكثر باتجاه بقية الأصابع، وقد تلتهم الأنسجة المحيطة بالمفصل مسببة ألماً وانتحاحاً.

الأسباب:

- (١) معظم الحالات وراثية، ولكن ارتداء الأحذية الضيقة يساعد على ظهورها وتضاعفها.
- (٢) نسبة إصابة الإناث إلى الذكور ١/٩.
- (٣) تسطح القدم قد يكون عاملاً مساعداً.
- (٤) أسباب مرضية كالتهاب المفاصل الروثوي، وأمراض الأعصاب، والعضلات.
- (٥) مضاعفات لبعض الكسور أو قطع في الأربطة والأوتار والأعصاب.
- (٦) مضاعفات لبعض العمليات الجراحية.

الأعراض والعلامات،

ينحرف إبهام القدم نحو الأصابع الأخرى تدريجياً ويسبب ألماً عند ارتداء الحذاء، ومع الوقت يظهر تهيج واحمرار وتورم الجلد مع ألم وصعوبة حركة الإبهام عند المشي، ثم بروز كتلة عظمية وكيس زلالي تحت الجلد ممّا يزيد من صعوبة لبس الحذاء، ومع الوقت يعاني المصاب

الوكعة، ومنها،

« سحب الإبهام ليصبح في محاذاة بقية الأصابع باستخدام أصابع اليدين. » أفراد باقي الأصابع للأمام لعشر ثوانٍ ثم ثنيها للأسفل لعشر ثوانٍ. وتكرارها عدة مرّات يومياً. « ثني الأصابع للخلف بالضغط على الأرض أو جدار ١٠ ثوانٍ، ثم تحريرها وعدّة مرّات.

« مسك قطعة قماش أو منشفة بأصابع القدمين، ثم إسقاطها ثم إمساكها وعدّة مرّات. » المشي حافي القدمين في الحالات الخفيفة ولمدة طويلة يقوي عضلات القدمين ويساعد العظام على إعادة تنظيمها في شكلها الطبيعي ممّا قد يمنع الوكعة ويعالجها، ولكن في الحالات المتقدمة والمؤلمة، فالمشي بقدمين حافيتين قد يزيدها سوءاً.

ثالثاً، العلاج الجراحي في حالة التشوّه الشديد والمؤلم، وتجري فقط عندما يتم استنفاد جميع إمكانيات العلاج التحفظي، ويحتاج المريض إلى مدة نقاهة تمتد بين (٦-٨) أسابيع، والتي تتطلب استعمال العكازات في التنقل، وفي حال الحاجة إلى العملية فيفضل إجراؤها في المراحل المبكرة للحفاظ على مفاصل الإبهام وبقية الأصابع من التآكل، والتصلب، والنشوء، وبعد العملية يستحسن تجنّب الأحذية الضيقة؛ لأنها سبب رئيسي لعودة الانحراف وانتكاسة العملية.

بألم وسط القدم؛ لأنه يزداد الحمل على الأصبع الصغير للتخفيف عن الإبهام، وفي الحالات المتقدمة تظهر تشوهات ومسامير لحمية في الأصابع الأخرى وخصوصاً الثاني، وقد تظهر آلام في الساق أو أسفل الظهر، وكل ذلك يؤدي إلى صعوبة المشي وممارسة الرياضة وإيجاد أحذية مناسبة.

التشخيص،

يمكن التشخيص ببساطة من الأعراض والفحص السريري، وقد يستعين الطبيب بالأشعة لمعرفة درجة الانحراف، وبعض الفحوصات المختبرية لتدل على وجود التهاب أو روماتيزم.

العلاج،

يعتمد على درجة انحراف الإبهام وعمر المريض.

أولاً/ العلاج التحفظي ويشمل،

« استخدام الأحذية الطبية الطرية ذات كعب منخفض ومقدمة عريضة وأرضية ليّنة ومرنة. » استخدام الدعامات والمساند لتنظيم الأصابع بالوضع الطبيعي للحدّ من سرعة الانحراف.

« علاج التهابات بالراحة والأحذية المفتوحة، والكمامات الثلجية، والمسكنات والمضادات الحيوية، وبعض المراهم لترطيب الجلد.

ثانياً/ بعض التمارين قد تبخّط ظهور



فيتامين (B complex)

فول الصويا، البقوليات.
وتعد فيتامينات (B complex) مهمة جداً، إذ يستمد الجسم الطاقة من الطعام لأداء وظائفه المختلفة، وتشارك الإنزيمات في إنتاج الطاقة للخلية، وذلك بتكوين معقد مع فيتامين (B) الذي يعرف بالتميم، والذي ترتبط مع إنزيم معين لتكوين مركب من الإنزيم وتميم الإنزيم الفعال، والذي يعمل كمادة محفزة في تفاعلات أيضية معينة بالجسم.

ملاحظة:

« **البقوليات تشمل:** (الفول، الفاصوليا، العدس، اللوبياء، البازلاء، الحمص.. وغيرها).

« **النقليات (المكسرات) تشمل:** (جوز، لوز، كازو، بندق، فستق.. وغيرها).

« **(B2):** الكبد، اللبن ومنتجات الألبان، اللحوم، البيض، الخضروات الورقية الخضراء.

« **(B6):** الدجاج، اللحوم الحمراء، الأسماك، النقليات، الحبوب الكاملة.

« **(B12):** اللحوم، الأسماك، البيض، منتجات الألبان.

« **النياسين:** الدواجن، النقليات، الأسماك، البقوليات.

« **حمض البانتوثينيك (B5):** البيض، اللبن، الأسماك، الخضروات، البقوليات.

« **حمض الفوليك (B9):** الكبد، الخضروات الورقية ذات الخضرة الداكنة، الفاصوليا، البيض، البن

ومنتجاته، خبز القمح.

« **البيوتين:** الكبد، الكلى، صفار البيض،

يمثل فيتامين (B complex) أكبر جزء من مجموعة الفيتامينات، منها: فيتامين (B1، B2، B12)، حمض الفوليك، البيوتين، النياسين، حمض البانتوثينيك). وتعد هذه الفيتامينات أساسية للعمل الأمثل لجسم الإنسان، ويمكن الحصول عليها عن طريق الأطعمة، فغالباً ما توجد في الأطعمة نفسها، وأنها تذوب في الماء؛ لذلك غالباً ما ترتبط بمكونات سوائل الجسم، وعندما يزيد مستوى تركيز هذه الفيتامينات في الدم فإنها تُطرح مع البول، وبصورة عامة تعد هذه الفيتامينات غير سامة.

مصادر فيتامينات (B complex):

« **(B1):** اللحم الأحمر والأبيض، الحبوب الكاملة ك (القمح، والشوفان، والشعير، والذرة)، البقوليات.

الأكزيما عند الأطفال الوقاية خير من العلاج

د. زينة نوري الجبوري



الماء الفاتر مع نوع لطيف من سائل استحمام، ومن ثم كريم أو مستحلب (Lotion) أو مرهم مرطب.

٤- عند الإصابة بالأكزيما الشديدة يوصف كريم كورتيزوني (Corticosteroid) مع مرطب البشرة.

عند ملاحظة تشقق منطقة الإصابة أو توسعها على الرغم من استمرارية العلاج، فهذا يدل على استفحال الأكزيما إلى حالة عدوى انتانية، وستحتاج هذه الحالة إلى استخدام مضادات الالتهاب الفموية أو الموضعية، ويبقى الحل الأفضل لعلاج الأكزيما عند الرضيع هو اللجوء إلى طبيب اختصاصي في الأمراض الجلدية عند الأطفال، ولحسن الحظ أن أعراض الأكزيما أغلب ما تتحسر، وتبدأ بالتراجع كلما ازداد عمر الطفل، وقد تختفي في سن المدرسة في أغلب الحالات.

والركبتين أو ثايبا الجلد أو تحت الحزام المطاطي للحفاضة)، ومن أهم الطرائق للحد من إصابات الأكزيما عند الرضيع أن تقتصر تغذيته على الرضاعة الطبيعية خلال الأشهر الستة الأولى من حياته، وخلال المرحلة التي تليها يجب تقليل استهلاك الطفل للبيض، والحليب، والفسق السوداني، والقمح، والصويا.

ومن طرائق تخفيف الأعراض المرافقة للأكزيما خاصة الحكّة، هي:

١- تجنّب العوامل المؤدية إلى الإصابة، مثل: العطور أو الكريمات المعطرة أو مستحضرات التنظيف أو مواد التنظيف التي تحتوي على مادة فعّالة قوية.

٢- تجنّب زيادة حرارة الطفل عن طريق إلباس الطفل عدة طبقات فوق بعضها من الملابس القطنية بدلاً من طبقة أو طبقتين سمكيتين من الملابس.

٣- لا داعي للتقليل من استحمام الطفل، ولكن يستخدم في غسله

« قد تبدأ أولى علامات الأكزيما عند الأطفال خلال الأشهر الأولى من حياتهم على شكل طفح جلدي أو بقع حمراء تظهر في أماكن معينة ك (الأذنين أو منطقة الحفاضة)، ثم تنتشر في أجزاء الجسم المختلفة، قد يعتقد بعضهم أنها نوع من الحساسية الجلدية، لكنها في الحقيقة حالة من جفاف البشرة المزمن (الأكزيما)، وهي تصيب واحداً من كل خمسة أطفال، وتصبح أعراضها أكثر وضوحاً عند بلوغ الطفل عامه الأول عند (٦٠٪) من الحالات.

« هناك عدة أنواع من الأكزيما، ولكن أكثرها شيوعاً هو النوع غير المعدي، وهي حالة تتمثل في بظهور طفح جلدي يرافقه احمرار، ورغبة شديدة بالحكة، وقد يأخذ شكل بقع من البشرة الجافة المقشرة أو المتورمة، وقد تنتشر في جميع أنحاء الجسم أو تنحصر في أماكن محدّدة خاصة التي تكون أكثر عرضة للاحتكاك، مثل: (ثنيات المرفقين



أنس الصديق المساعد

د. نور رياض / بغداد

هديته، فقال له (أنس): هيا ألا تفتحها أمامي؟ أريد أن أعرف رأيك بها. بدأ رامي بفتح الهدية فإذا به يرى داخلها أوراقاً ملونة مكتوباً فيها كلمات كتبها له (أنس)، فبدأ رامي بقراءتها: رامي أنا أنس.. رامي أنت إنسان رائع..

رامي بوجودك معي أشعر بالأمان.. رامي عندما أراك حزينا فإني أحزن كثيراً، أرجوك كن قوياً ودعني أراك سعيداً دائماً..

رامي لقد فقدت عائلتك، فهل تسمح لي أن أكون معك لتكون صديقين وأخوين وتكون عائلة؟

عندما قرأ رامي هذه الكلمات أحس بفرح كبير، وبدأت عيناه تدمعان، لم يعرف ماذا يقول لأنس، فبدأ أنس باليكاء معه، فاحتضنه رامي بقوة، وقال له: نعم نعم يا أنس، أنت صديقي وأخي وعائلتي، أعدك أنني سأكون أقوى، وأبقى بجانبك وأساعدك، أنا مسرور جداً بمعرفتك، وأشكر ربي كثيراً لأنه بعثك إلي.

فرح الصديقان كثيراً ثم نهض (أنس) وأخذ بيد رامي وذهباً يلعبان معاً، كانت فرحتهم كبيرة جداً ببعضهما، وبقياً أصدقاء إلى الأبد.

أنس شعرت بالحزن الشديد، ولم أعلم ما أفعله لرامي.

بعد ذلك ناداني يزن من بعيد لنعود إلى المنزل، وفي طريق العودة كنت أفكر في كلمات رامي، ففكرت أن أسألك يا أمي، ماذا يمكنني أن أفعل لأرى رامياً سعيداً؟

الأم: إني مسرورة لاهتمامك بذلك الفتى يا أنس، واقترح عليك أن تعاود الحديث مع رامي غداً، وإن شاء الله سوف تعلم كيف تساعد.

في مساء اليوم التالي خرج (أنس) مع إخوته مسروراً، وكان يحمل في يده صندوقاً صغيراً، لقد كان متشوقاً جداً لرؤية صديقه الجديد رامي.

بدأ الأطفال باللعب، ولحق (أنس) رامياً قد وصل في موعده، فتوجه إليه وقابله بابتسامة، وقال: سعدت برؤيتك مجدداً يا رامي، فأجابه رامي: وعلى وجهه تظهر ملامح التعب: وأنا أيضاً.

لاحظ (أنس) التعب على رامي، فأخذ بيده وفتحها، وقال له: لقد سهرت الليل وأنا أصنع لك هذه الهدية، أتمنى أن تعجبك، تقبلاً رامي وشاهد في يده صندوقاً جميلاً مغلفاً بغلاف ذي ألوان براقعة، فابتسم رامي وشكر (أنس) على

في أحد شوارع بغداد الجميلة يعيش صديقنا أنس مع عائلته المكونة من الأب والأم والأخوين يزن وساندي، كان أنس يخرج كل مساء مع يزن وساندي ليلعبوا كرة القدم في الحديقة العامة المجاورة للمنزل مع باقي الأولاد، ويستمتعون باللعب مسرورين حتى يقرب الليل، فيعود الأولاد إلى منازلهم.

بعد أن انتهت العائلة من تناول وجبة العشاء جلس (أنس) بالقرب من والدته، وبدأ بالتكلم معها: أمي.. فأجابته: نعم يا أنس..

(أنس): لقد شاهدت اليوم ولداً في مثل عمري كان يجلس قريباً من الأشجار في الحديقة ويراقبنا من بعيد، ولم تكن تلك المرة الأولى التي أراه فيها، ففكرت اليوم أن أذهب وأتحدث معه. الأم: وماذا حدث بعدها؟ أكمل (أنس): سألته عن اسمه فأجابني أن اسمه رامي، وهو يسكن في ملجأ الأيتام القريب من بيتنا، فقلت له: إني أعرف ذلك الملجأ..

ثم سألته: لماذا لا تأتي لتلعب معنا؟ فأجابني: إنه لا يريد أن يزعجنا، وإنه مختلف عنا، على الرغم من أنني لم أفهم لماذا يقول كلام كهذا إلا

مَحَبَّةُ الْحَوْلِيِّينَ

إِنَّ إِلَاحَ الْكَرْبَلِيِّينَ مَا زَكَرَ
النُّبُورَ إِلَيْهِ

رجاء محمد بيطار/ لبنان

شَبَابُ الْأُئِمَّةِ

"ما مِنَّا إِلَّا مَسْمُومٌ أَوْ مَقْتُولٌ" (١).

خبر قاطع ووعد غير مكذوب من سيّد المرسلين ﷺ إلى ذريته أئمة الأمة..

وترتجف القلوب عند ذكر الحقيقة المرّة، فأَيُّ خير يُرتجى من دنيا تبيح هواءها وماءها لبشر من طين، فيستبيحون دماءً لم يحرمها الله فحسب، بل جعلها وقوداً لمصباح الولاية، وإذا بالسنيين تتوالى، فيُقتل مَنْ يُقتل ويُسبى مَنْ يُسبى ويُقصى من يُقصى، ويجري القضاء بما يُرجى له حسن المثوية، "إذ كانت الأرض لله يورثها مَنْ يشاء من عبادِهِ والعاقبة للمتقين،..فعلى الأملايين من أهل بيت محمدٍ وعليٍّ فليبك الباكون".

ويبرز لي حدث جلل، يزيد ثقل قلبي المثلث، إنه ذاك الشاب الذي كان ولم يزل (شباب الأئمة)، تولّى الإمامة صبياً في الثامنة، فلم تمهله يد المنون أكثر من عقدين ونيف من الزمان، هما مبلغ عمره الشريف، هم الطفلة،..وأرادوا اغتيال الزهر في إنائه، وإخماد النور في عليائه، ولكهم باؤوا بخسران مبين.

مولاي! خمسة وعشرون عاماً اختصرت بها مجد الدنيا والآخرة، وكما مضى الأعزاء من آبائك قبلك مضيت، شهيداً مسموماً ظمآنً مكلوماً، جريحاً في كبده وفؤاده، أمّا الكيد فبالسم، وأمّا الفؤاد فذاك حديث آخر، سبقك إليه عمك

المجتبى فاكتوى بناره، إنه السم بيد المرأة الحليّة، امرأة لم يُجدها العيش في كنف النور أن تستثير، ولا استطاع عبق الإمامة الفوّاح أن ينفذ إلى قلبها فيطيب، بل غلب عليها سوء منبت، ولؤم طبع، وهوى نفس، وعمى بصيرة، حتى جنت كفاها ما تقطّرت منه السموات العلاء.

عجباً كيف لمن لامست ذاك الطهر أن تتجرف في رجس لا طهر بعده، وذنب لا توبة منه، ولا تكون أمة تتمسح على أعتابه، وترضى بفتات الرحمة المنتثرة عند بابه؟!

إنها لم تكرر فضله فحسب، بل هي أنكرت فضل الله تعالى عليها، واستساغت بعد حلاوة الشهد مرارة العلقم، فكان مصيرها هو الأظلم، وحشرها الله يوم القيامة مع قاييل وشمّر وابن ملجم!

ولكن الأشد إيلاماً والأعظم، أن إمامنا الجواد شباب الأئمة، وبعدما سرى السم في جسده الشريف وراح يتلوى ويتألم، نبذته تلك الزوجة الكافرة بأنعم ربّها، تركته خلفها في الدار وحده، يكابد آلام السم المبرحة، وخرجت بخدمها وحشمها هاربة من قدرها وشؤمها، الذي ما برح يلاحقها حتى ماتت بحسرتها وفضاعة مغرمها، ذاك أن الإمام ﷺ كان غريباً في ذلك البلد، مرغماً على الإقامة في بغداد بعيداً عن الأهل والولد.

مولاي، كلّما تقدّم الدهر زاد في مصائبكم جرماً،

وكلّما شابت نواصيه أشعل قلوبنا لكم حرماً. مولاي، عمك الإمام المجتبى ﷺ إذ سمّته جعدة، لفظ روحه بين سحر أخيه الإمام الحسين ﷺ ونحره، فوق رأسه أخته العقيلة، وتحت قدميه أخوه قمر العشيرة، وبنو هاشم حوله يرسمون بدموعهم وآهاتهم مطالع فجره، أمّا أنت يا مولاي، فقد مضيت في ركب الغرباء، ركبٌ قاده جدك الإمام الحسين ﷺ في أرض كربلاء، وساقته بعده أخته أم المصائب لتحط به في أرض الشام، ثم تسلّمه منها جدك الإمام الكاظم وأبوك الإمام الرضا ﷺ ليطوفا به بين طوس وبغداد، وها أنت يا مولاي قد ألتقت الرحال هنا بين يدي جدك المظلوم شهيد المطامر والسجون.

مولاي، لا يمسح دمعنا المنسكب فوق جرحك المكنون سوى دمع ذاك الغريب الأكبر، ولا نعلم أننا لم نيك بدمع هتون، إلا بعدما نخطأ بدمائنا ذاك الوعد المنتظر: "لأبكين عليك بدل الدموع دماً" مولاي! هي دموعنا ودمائنا بين يديك، تتسابق لتصل إليك، فسلام عليك، وعلى آبائك وابنيك، وعلى حفيديك القائم بالحقّ والقسط، ننتظر من يده الشريفة شرية بكأسه الأوفى، تترعنا بعد طول الصدى، وتندأوى من داء شوقنا فنشفي، وكفى.

(١) ميزان الحكمة، ج ٢، ص ١٤١٨.

حَوْلَ مَائِدَةِ أَكْرَمِ الْأَكْرَمِينَ



فاطمة صاحب العواري / بغداد

قال: الصوم يسود وجهه، والصدقة تكسر ظهره، والحب في الله ﷻ والموازنة على العمل الصالح يقطع دابره، والاستغفار يقطع وتينه، ولكل شيء زكاة، وزكاة الأبدان الصيام»^(١)

ما أعظمه من حديث، حقاً إنه ينبع من نفس قدسية، إنه منهاج عمل لو اتبعناه لصار مجتمعنا أرقى وأسعد ما يكون.

أم حسين: يشير الحديث إلى أن الحب في الله ﷻ والموازنة للعمل الصالح يقوّي روابط الإخوة، ففيه إغاثة للمحتاجين والضعفاء، والأخذ بأيديهم نحو حياة أفضل، وبذلك يسعد الجميع. **أم سجاد:** بالمناسبة تعرفون أن في محلّتنا أسرة بحاجة إلى مساعدتنا، فالعمل لهذه الأسرة أرملة تكلّي، وفي رقبته أطفال وبنات، علينا شدّ الأحزمة للتكفل بأمورهم، كل بحسب قدرته، ونحن بحمد الله لدينا إمكانيات جيدة.

أم حسين: جزاك الله تعالى خيراً. **أم زهراء:** بعد التوكل على الله ﷻ سيكون منهاجنا الاطلاع على الأسر المتعففة، والتعاون مع المسوّرين ممّن يرغب في الأجر وعمل الخير لتلبية احتياجاتهم المادية، وتكثيف دروس التقوية للطلاب وغيرها.

أم حسين: فلفندع الله ﷻ أن يعيننا لهذا العمل، ويكتب لنا التوفيق.

بصوت واحد: اللهم آمين.

(١) رسائل كريمة، ج ١، ص ١٠٢، (٢) ٤٢٥، ج ١، ص ١٠٢

وتقوية للنفس، وتأهيلها لمواجهة المواقف الصعبة. **أم علي:** لكم أسعدني حديثاً مروياً عن أمير المؤمنين ﷺ يقول فيه: «إن في الجنة شجرة تخرج من أعلاها الحلل، ومن أسفلها خيل بلق مسرجة ملجمة، ذوات أجنحة، لا تروث ولا تبول، فيركبها أولياء الله، فتطير بهم في الجنة حيث شاؤوا، فيقول الذين أسفل منهم: يا ربنا ما بلغ بعبادك هذه الكرامة؟ فيقول الله جل جلاله: إنهم كانوا يقومون الليل ولا ينامون، ويصومون النهار ولا يأكلون، ويجاهدون العدو ولا يجبنون، ويتصدقون ولا يبخلون»^(١)

أم زهراء: أرى هذا الحديث ينطبق على مجاهدي الحشد، فهم يجاهدون العدو بثبات وعزيمة، ولا يبخلون ببناء أرواحهم من أجل نصرة الدين وحماية المقدّسات.

أم سجاد: ربّي يحفظهم، ويبارك فيهم، ويزيد قوتهم.

أم علي: قرأت حديثاً مروياً عن النبيّ الأكرم ﷺ أنه قال لأصحابه: «ألا أخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب؟ قالوا: بلى،

اجتمعت الثلة الطيبة في إحدى الأيام الزاهرة تنبعث منها أنفاس عطرة بذكر الله ﷻ الذي تطمئن له القلوب، في مشهد من المشاهد المشرفة، هنا

المكان يحاكي أرواح القادمين، يستقبلهم بالبشر والأمان، هنا حيث تحلق القلوب الزاهرة، أجواء قلماً تتكرر.

اللهم لك الحمد والشكر والفضل والتطول على هذه النعم بادرّت أم علي أخواتها.

أم سجاد: حمداً لله وشكراً.. هل تشاركني هذا الشعور؟.. أشعر بأنّي في عالم آخر، عالم طاهر نقي..

أم جواد: هذا لأنك استشعرت النعم الإلهية علينا، والتي أبعدتنا عن الشعور بالحسد والحقد والغيبة، والتكالب على الدنيا.

أم حسين: عندما كنت صغيرة كانت بالنسبة إليّ هذه الأمور عابرة، ولم أكن أهتم بالواجبات كثيراً، فكانت أعدّها قيوداً لي، لكن بمرور الوقت وبعد تكليفي شعرت بها ولم أستطع العيش بدونها، فتشعرني بالراحة النفسية والأمان.

أم علي: هذا ينبّهنا على ضرورة توجيه أبنائنا في غرس التعاليم الإسلامية والأخلاق المحمدية والمواولة لأهل البيت ﷺ، حتى إذا ما كبروا صارت عادات وصفات نفسية لا يتركونها.

أم حسين: علينا تنبيه أولادنا على الطريق الصحيح وليس فقط الامتناع عن المحرمات، بل هو انتصار الإنسان على الشيطان، هو تقيّة



اللهم صل على موسى صل على بن الرضا

الَرَضَى الْإِمَامُ الَّذِي تَجَنَّبَكَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الْبَرِّ الْخَلِيفَةُ الشَّهِيدُ
صَلَاةُكَ وَنَامَةُ زَاكِيَةٍ مُتَوَاضِعَةٍ مُتَوَاضِعَةٍ مُتَوَاضِعَةٍ كَأَفْضَلِ مَا حَسَلَتْ عَلَى أَحَبِّهِمْ وَأَكْرَمِهِمْ

وَأَشْرَقَتْ شَمْسُ الْهَدَايَةِ

زينب جعفر إسماعيل الموسوي / النجف الاشرف

في ذلك اليوم المبارك امتلأ البيت النبوي الشريف بالفرح والسرور، وتباشرت الملائكة بولادة شمس من شمس آل محمد عليه السلام، وعلم من أعلام الهداية، وفرع من فروع الإمامة، ولقد أشرقت الأرض بمولده، وسرت موجات الفرح الغامر، واستقبل الإمام الكاظم عليه السلام النبا بهذا المولود المبارك بمزيد من الابتهاج، وسارع إلى السيدة زوجته عليها السلام يهنئها بوليدها، قائلاً: هنيئاً لك يا نجمة كرامة من ربك، وكذلك استقبل سليل النبوة أول صورة من دنيا الوجود، صورة أبيه عليه السلام، وأول صوت قرع سمعه هو صوته، ونشأ الإمام الرضا عليه السلام في بيت الإمامة وبيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة، وقد تحمل فراقه لأبيه حينما سجن وبقي وحيداً، وبعد استشهاد والده عليه السلام تولى مقاليد الإمامة بوصية من أبيه، إذ اهتم الإمام الرضا عليه السلام بالجانب الإعلامي اهتماماً شديداً لإبراز مظلومية أهل البيت عليهم السلام ونشر علومهم وفضائلهم، وذلك عن طريق تشجيع الشعراء والمداحين الذين كانوا في ذلك الزمن من أقوى وسائل الإعلام وأسرعها انتشاراً، واهتم عليه السلام بالجانب العلمي أيضاً، فبرع في النشاطات العلمية والفكرية، وحمل على عاتقه أعباء الأمة الثقيلة، واستطاع أداء دوره الرسالي على أكمل وجه على الرغم من الظروف القاسية آنذاك ومطاردة الجلاوزة له في كل مكان، فسلام عليه يوم ولد نوراً وضياءً، ويوم استشهد هادياً مهدياً، ويوم بيعت حياً شافعياً للبرايا.

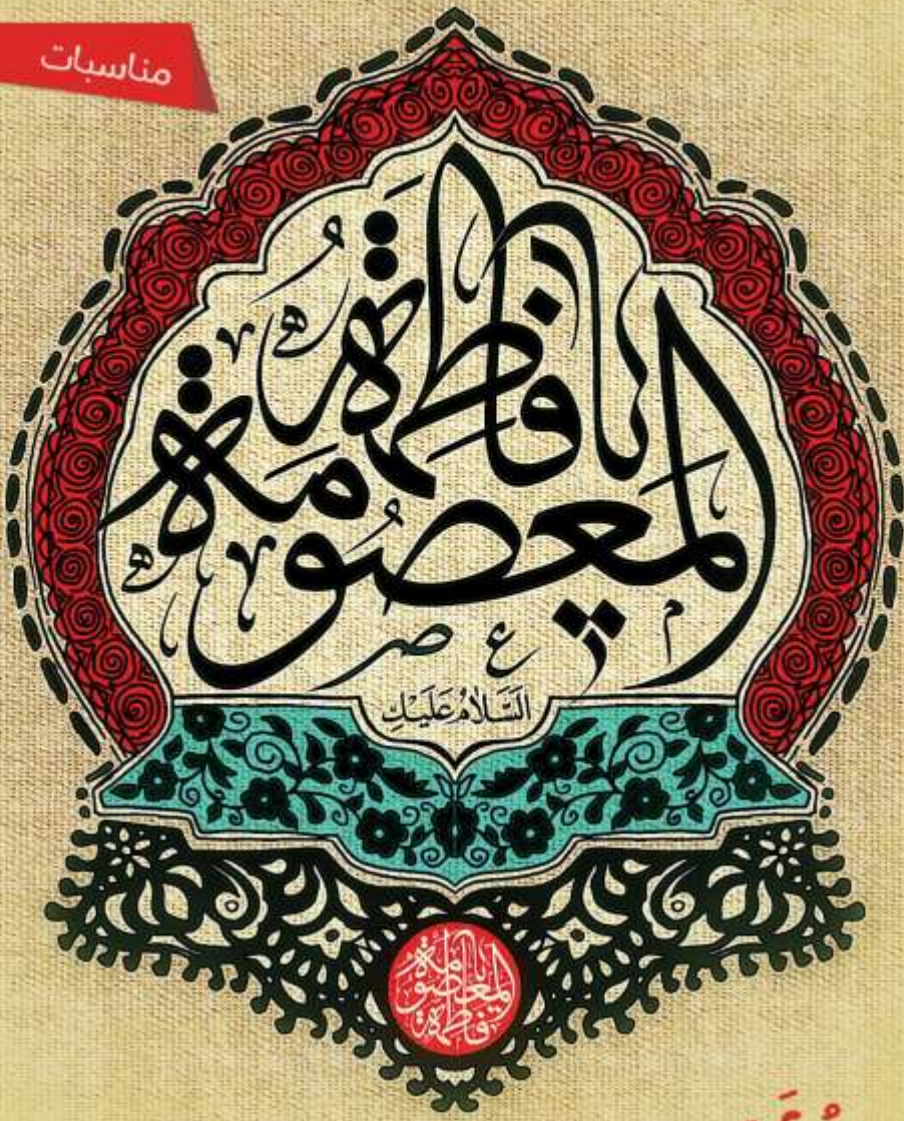
سُلْطَانُ أَهْلِ الْبَيْتِ غَرِيبٌ طُوس

مريم اليساري / كربلاء المقدسة

ولد من رضا الله عليه السلام في سمائه، ورضا رسوله في أرضه، ورضي به المخالف والموافق. ولد من قالت أمه فيه: لما حملت بابني علي لم أشعر بثقل الحمل، وكنت أسمع في منامي تسبيحاً وتهليلاً وتمجيذاً من بطني فيقرعني ويهولني، فإذا انتهت لم أسمع شيئاً، فلما وضعت وقع على الأرض واضعاً يديه على الأرض، رافعاً رأسه إلى السماء، يحرك شفته كأنه يتكلم، فدخل إليه أبوه موسى بن جعفر عليه السلام، فقال لي: «هنيئاً لك يا نجمه كرامة ربك، فتأولته إياه في خرقة بيضاء فأذن في أذنه اليمنى، وأقام في اليسرى ودعا بماء الفرات، فحنكه به، ثم رده إلي فقال: خذيه فإنه بقيه الله تعالى في أرضه»^(١). فادعوك يا مولاي لأن ترزقني زيارتك في الدنيا، وتكون شفيعي في الآخرة.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ٢٨٨. (٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ٢٠.

في يوم مولد أنيس النفوس إمامي الغريب علي بن موسى الرضا عليه السلام، فاضت مشاعر الحنين في داخلي شوقاً إلى أن أكون حمامة على قيته، دمة شوق محرفة تمنى أن تسقط في حضرة: لكي تطلق روحي ألامها وأحزانها في مقامه الشريف، وأنفوس من عطر مقامه الطاهر، فأهدئ بها تلك النفس المشتاقة البعيدة لأن أسجل نفسي من زوارة وارتوي من عذب مائه، وأطلق كل ما يجول في خاطري من أمانتي منتظرة التحقق وأصلي ركعتين تحت قبته، وأسجد شكراً لزيارته، وبيا ليتها تكون سجدة خالصة لربي، وبشفاعة منه أكتب من المرضيين، وتكون ملاذي من نيران جهنم. في (١١ ذي القعدة) ولد ثامن الحجج عليه السلام المدفون بخراسان القائل في حقّه الرسول عليه السلام: «ستدفن بضعة مني بأرض خراسان، ما زارها مكروب إلا نفّس الله كربته، ولا مذنب إلا غفر الله ذنوبه»^(١).



كَرِيمَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ

دعاء فاضل الربيعي/ النجف الاشرف

صغيرة في العمر، وكتبت لهم جواب أسئلتهم، وعند رجوعهم التقوا بالإمام الكاظم عليه السلام، إذ كان في طريق العودة وأخبروه ما جرى لهم، وعرضوا عليه جواب الأسئلة، فقرأها فكانت كلها إجابات صحيحة، عندها قال عليه السلام: فداها أبوها. فهي شبيهة الزهراء عليها السلام حتى بالألقاب، وقد عوض الله عليه السلام شيعة أمير المؤمنين بخفاء قبر الزهراء عليها السلام بقبر حفيدتها المعصومة عليها السلام في قم المقدسة، وقد زادت السيدة المعصومة قم شرفاً وبهاءً، فأصبحت مكاناً يقصده طالبو العلم، وقد خرجت حوزة قم الكثير من طلاب الحوزة العلمية ببركة السيدة الجليلة، والتاريخ يشهد بأسمائهم المشرفة، ومنهم العلامة عباس القمي عليه السلام صاحب كتاب (مفاتيح الجنان)، فسلام عليها يوم ولدت، ويوم رحلت، ويوم تبعث حية.

والمخاطر في سبيل نصرة دين جدّها الرسول صلى الله عليه وآله. كما الزهراء عليها السلام، فقد وقعت بوجه طاغية عصرها -المأمون العباسي- بكل شجاعة وقوة، وقد لقيها جدّها الصادق عليه السلام بكريمة أهل البيت عليها السلام لما لها من فضائل ومكرّمات، فهي أحد أشهر رواة الحديث، إذ روت الكثير من الأحاديث الشريفة عن أهل البيت عليهم السلام، وقد تربت وترعرعت السيدة المعصومة عليها السلام في بيت يملأه الإيمان والفيوضات الإلهية، فتعلت من بحر الفضائل الإمام الكاظم عليه السلام، ومن الراضي برضا الله عليه السلام الإمام الرضا عليه السلام جميع العلوم والمعارف الإلهية، وقد كانت لتلك السيدة عليها السلام مكانة علمية بين أوساط المسلمين، فيروى أنّ جماعة قصدوا المدينة يريدون الإجابة عن الأسئلة التي كانت معهم، وكان الإمام الكاظم عليه السلام مسافراً خارج المدينة، فتصدّت السيدة فاطمة عليها السلام وكانت

ذو القعدة هو أحد الأشهر الحرم، وسُمّي (ذو القعدة) لتعود الناس فيه عن القتال، وفي هذا الشهر المبارك الكثير من المناسبات الدينية العظيمة الشأن، ففي أول الشهر المبارك تحلّ علينا ذكرى ولادة عش آل محمد عليهم السلام كريمة أهل البيت السيدة فاطمة بنت الإمام الكاظم عليها السلام، ومن المعروف أنّ للإمام الكاظم عليه السلام الكثير من الأولاد والبنات، وقد تميّزت من بين بناته السيدة فاطمة عليها السلام الملقبة بالمعصومة، وقد لقبها بهذا اللقب أخوها الرضا عليه السلام، ولم تلقّب بالمعصومة عليها السلام جزافاً؛ بل لأنها عصمت عن ارتكاب المحرّمات، وكيف لا وهي عظيمة القدر جليلة المنزلة؟!

جمعت الكثير من صفات الفضيلة، وهي صورة مصغّرة عن جدّتها الزهراء عليها السلام في كل الأبعاد الروحية والمعنوية، فقد واجهت الصعاب

شُموعٌ تُنِيرُ من وَاحَةِ الجُود

خاص مجلة رياض الزهراء^ع

التقت مجلة رياض الزهراء^ع بالأخت العلوية (أم زينب)، وهي إحدى الأمهات التي تم الاحتفاء بأبنيتها ليلوغها سن التكليف، والتي شاطرت فرحة ابنتها بحضورها إلى المجمع لمشاهدة الحفل، وبيّنت قائلة: إنَّ الحفل هو بذرة خير تزرع في نفوس البنات، ويمنحهن شعوراً بأهمية حركة عجلة السنوات، وعليهنَّ الانتباه لتكاليهنَّ الشرعية، إذ اندرجن تحت قائمة النساء، وأتمنى أن يعمم هذا الحفل الكريم حتى في المدارس الحكومية لأهميته في نفسية الفتاة، إذ يعطيها طاقة تحفيزية للقيام بواجباتها التكليفية.

ومن بين الشخصيات الكريمة التي كانت موجودة، الست (سارة الحفار/ مديرة معهد الكفيل التخصصي لذوي الاحتياجات الخاصة) التي أشادت بالاحتفالية وبنجاح تنظيمها وأوضحت: أنَّ هذا الاحتفال بالتكليف يحفز لديهنَّ الطاقة الكامنة للمسير في درب مولاتي زينب^ع خاصة أنهن يرددن بنشيد التكليف (قدوتنا زينب)، وهذا الفعل يؤدي إلى ترسيخ هذه العلاقة في أذهانهنَّ.

جسدت هذه الاحتفالية الرعاية الأبوية المميزة للعتبة العباسية المقدسة، وذلك عن طريق الاحتفاء الكريم بفتيات المستقبل، وضرورة تقديم التوجيه والإرشاد الأمثل لهنَّ، خاصة وهنَّ في بدء تكليفهنَّ الشرعي، والعمل على تغذية عقولهنَّ وقلوبهنَّ بالشخصيات الإسلامية النسائية اللاتي ما تزال فضائلهنَّ محفورة في ذاكرة التاريخ، ولقد طرز الربي هذه الشخصيات الفاضلة في عقول الفتيات عن طريق ما سمعناه في ترنيماتهنَّ الجميلة، وهنَّ يرددن اسمي السيدة الزهراء والسيدة زينب^ع، وأنهن سائرنا على نهجهنَّ الكريم.

المتعلمين

بهذا

البرنامج عن

طريق الفعاليات

والأنشطة داخل الحفل من

هدايا هادفة، فضلاً عن الدافعية

المعنوية التي ستشجذ في داخلهم، نعم سنرشدكم عن طريق ذلك كله إلى التحول المفصلي في حياتهم لإعدادهم إعداداً نفسياً للدخول في مسار العمر التكلفي، ليكونوا مشمولين في الخطاب الإلهي ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات: ٥٦).

موضحاً أنَّ هذا البرنامج التربوي التنموي هو واحد من عدّة برامج للتقسيم التعليمي، والذي تنفذه مجموعة مدارس أبي الفضل العباس^ع ويأشرف من المعاونة التربوية، وفي ختام كلمته عمد إلى تقديم الشكر لجميع إدارات المدارس والملاكات التربوية والتعليمية والإدارية التي أسهمت في تنفيذ هذا الحفل الهادف إلى نشر الروح الإيمانية والخلقية بين صفوف التلميذات المكلفات.

وتضمن الحفل عدّة فقرات كان من بينها نشيد الفتيات المكلفات، والذي كان بعنوان (تكليفي من ربي)، كما كان للقسم الذي رددته المكلفات (قسم التكليف) في وسط الحاضرين وقعه الطيب عليهم، وفي نهاية الحفل تم تكريم التلميذات المكلفات بهدايا تخص المناسبة، وهي عبارة عن (نسخة من القرآن الكريم، وسجادة صلاة، وترية ومسبحة)

ومعرفة أصداء الحفل على الحضور الكريم

برعاية

العتبة العباسية المقدسة وبإشراف من قسم التربية والتعليم العالي، أقامت المعاونة التربوية حفل التكليف الشرعي السنوي لتلميذات مدرستي العميد والقمر الابتدائيتين للبنات، وذلك في مجمع الكليتي قدس الله سره، وحضر الاحتفال عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة المهندس جعفر سعيد، والأستاذ جواد الحسنائي مدير مكتب سماحة المتولي الشرعي (دام عزه)، ورئيس قسم الهدايا والنذور في العتبة العباسية المقدسة الأستاذ عدنان بديوي، والملاكات التربوية والتعليمية في مجموعة مدارس أبي الفضل العباس^ع، واستهل الحفل بتلاوة مباركة لآيات من الذكر الحكيم ألقاها على مسامع الحضور القارئ محمد صادق إبراهيم، تلتها قراءة الفاتحة ترحماً على أرواح شهداء الوطن والعقيدة شهداء العراق الجريح، وأستمع الحضور إلى النشيد الوطني، ونشيد الإباء الخاص بالعتبة العباسية المقدسة. وألقى الأستاذ الدكتور (عباس الموسوي/ رئيس قسم التربية والتعليم العالي) كلمة ترحيبية وتوجيهية على مسامع الحضور، ومن ضمن الأمور التي ذكرها: إنَّ هناك الكثير من البرامج التنموية التي عملت على بناء المتعلمين بناءً روحياً، ومن ضمنها برنامج (سنن التكليف)، إذ ترشد

أُمْسِيَّةُ رَمْخَانِيَّةِ قُرَيْشِيَّةٍ

خاص مجلة رياض الزهراء ^ع

حوارية بين السيِّدة الزهراء والسيِّدة خديجة الكبرى ^ع، نشاطٌ قامت به طالبتان من مدرسة الخطابة في العتبة العباسية المقدَّسة.

من جانبيها بيَّنت المفتش العام (أم زهراء) بالقول: فعاليات كهذه تعكف العتبة العباسية المقدَّسة على رعايتها؛ من أجل تسليط الضوء أكثر على جوانب الحياة للمرأة المسلمة بشكل عام ونساء الرسول محمد ^ص بشكل خاص؛ لتغذية فكر المرأة تغذية إسلامية رصينة تعالج معالجة روحية ونفسية من قبل الرسول ^ص.

وبيَّنت: أنَّ نماذج نسائية كهذه التي تسلط الضوء عليها تحتاجها المرأة العراقية بشكل عام في الوضع الراهن من حروب ضد الإسلام والمراقدة المقدَّسة، وهنا يظهر دور المرأة كأم للحفاظ على وطنها الصغير وهو بيتها.



الإلهية،

وخير عون

على تقويم النفس

البشرية الصالحة، وتحمل

أعباء الرسالة السماوية؛ لإعطاء المثل

الأسمي للنفس المؤمنة.

بعد ذلك حلَّقت الحاضرات بدموعهنَّ وقلوبهنَّ عالياً في مراحل التاريخ، وهنَّ ينصتنَّ إلى

في ضمن سلسلة الفعاليات النسوية في العتبة العباسية المقدَّسة أقام قسم الزينيات مجلساً تأييدياً للسيِّدة خديجة الكبرى ^ع في قاعة القاسم بن الحسن ^ع، وشهدت حضوراً واسعاً من قبل الملاكات النسوية في العتبة العباسية المقدَّسة. استهل الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ومن ثم محاضرة عن الاستفادة من المناجاة الخمس عشرة في الصحيفة السجادية، ألقاها أم زهراء (المفتش العام)، وتطرقت من خلالها إلى المناهج التي تحتاجها كلُّ مسلمة في حياتها بخاصة في شهر رمضان الكريم؛ لما تحويه من مناهج تربوية ونفسية وروحية إلى جانب توظيفها لخدمة الإمام المهدي ^ع وخدمة المجتمع الذي نسعى إلى تكوينه لدولة المهدي، وتطرقت في بداية حديثها إلى معسكر الإمام الحسين ^ع ومدى تأثير الجيش بالجانب الروحي والنفسي عن طريق وجود الإمام المعصوم في تغيير خطة مسيرة الإنسان الدنيوية، ووضع المنهجية لحياته في الآخرة، وأنَّ وجود الإمام المعصوم ما هو إلَّا فيض من الفيضات

ذِكْرِي وَلَدَةَ رَابِعٍ أَهْجَابِ الْكِسَاءِ فِي خِيَمَةِ فَيْضِ الزَّهْرَاءِ ^ع

للعتبة العباسية المقدَّسة في خوض غمار هذه التجربة من خلال التخطيط الذي يكون معداً مسبقاً كتأثير وتأثر، وقد اختلف هذا الموسم الرمضاني في التقديم، واجتماع كهذا نريده أن يكون بديلاً عن الاجتماعات غير الهادفة من أجل خلق إنساناً لا يمتلك أهدافاً واضحة سواء في التربية أم في الأخلاق، فهي مسؤولية ملقاة على عاتق الجميع في الأوقات الراهنة، وأضافت: لتفعيل دور المحافل وتسخير إمكانات ثقافية ومعلوماتية.

واختتم الحفل بمسابقة شعرية للإمام الحسن المجتبى ^ع، تبين للحضور فضائل رابع أصحاب الكساء ^ع من خلال الجانب الأدبي.

الدورات في تثقيف المجتمع ثقافة دينية محضة من خلال المرأة التي تمثل نصف المجتمع، وتابعت قائلة: لا يخفى علينا ما للتربية القرآنية من أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع خصوصاً في أوقاتنا الحالية، وقد أسندت هذه الكيانات إلى العتبات المقدَّسة التي يراد منها المحافظة على إبقاء المبادئ التي سنّها القرآن الكريم.

وأضافت السيِّدة أم علي: إنَّ القرآن الكريم يمثل مبدأ من المبادئ المهمة للفرد المسلم، والتي تلقى على عاتقنا في هذه الأيام المسؤولية التضامنية التي تقيد المجتمع دينياً وأخلاقياً، ونحن نسعى من خلال توجيهات المتولي الشرعي

على مدى شهر رمضان المبارك تواصلت النشاطات والفعاليات القرآنية في مدرسة فيض الزهراء ^ع التابعة للعتبة العباسية المقدَّسة، ومن أهمها المحافل القرآنية، والمسابقات القرآنية. ومن الجدير بالذكر أنَّ البرامج القرآنية في شهر رمضان المبارك تعدُّ من النشاطات الفاعلة لمدرسة فيض الزهراء ^ع التي أثبتت حضوراً فاعلاً ونجاحاً كبيراً عن طريق تفاعل المشاركات.

وفي نهاية الشهر وتوتيجاً لهذه الجهود المباركة أقيم احتفاء كبير ضمَّ كلَّ مجالس الختمات المباركة، وابتدأ الحفل الختامي بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، تلتها كلمة مديرة مدرسة فيض الزهراء ^ع التي أوضحت فيها الدور الفعّال لهذه

لَهْيَبُ الْغِيَابِ

مريم حسين الحسن/ السعودية

يا صاحب الزمان إلى متى الحزن؟
إلى متى أدفع ثمن الخطيئة؟
ذلك الغياب الذي طال أمد..
وفي حى الوقت تزداد القطيعة..
المواسم تتلاحق..
والمسافات تتصاعد..
وألوان متفاوتة من الفقد والغياب..
انتظار.. ترقب..
ورغبة الخوف..
يا دهشة الحياة..
كما يحول للروح مناداتك..
وعلى شرفة الانتظار مناجاتك..
يعزف القلب تراتيل الصبر..
وتحتضر الروح في غيابك..
دع الصمت على مهل..
واخرج من آيات الغيب..
متجلبا بلا حدود..
كثير علينا هذا الفقد..
ونحن قصار العمر سيدي..
نقاط صغيرة تطرق بابك..
لا نكاد نتجلى في عينيك..
الممدودة إلى لا نهاية..
نراه قريبا..
ولا يمكننا رؤيته بوضوح..
نشاركك سمفونية أعماقتنا..
نعزف على وجع الظهور وأمله..
قصيرة مداها غيبتك الصغرى..
وواسعة المدى غيبتك الكبرى..
هناك أرواح صادقة البوح..
تحلق مع الغيوم..
ترقب نجما يبرق في السماء..
باتت قلوبنا مضمدة..
جراحها مثخنة..
ولا أيدي تمتد إليها بالعلاج..
اقتربت النهايات..
تحاك التفاصيل بدقة متناهية..
في محطات العبور..
إلى الطريق الآخر..
تعلن أوقات المغادرة..
نلتقيك صدفة بين ثايا جراحنا..

وتطول مسافاتك..
فتعود نجر أذيال الشغف والأمل..
تشطر الأحلام..
وتتكسر الأماني..
وتحتضر الروح عند بارئها..
ويحيط البشر ضباب العيب..
وتبقى حالة سكون في انتظار النور..
وأنا غريبة عابرة من نفق ذكريات..
بالية الجسد.. تائهة القلب..
هشة كأجنحة فراشة..
تبحث عن زهرتها تحت لهيب
الشمس..
تطاول أجنحتها منافذ أعشاش
العصافير..
تقرش الأمل هناك..
لعل اللقاء قريب..
فتنفجر الانكسارات..
ويخبو ذلك الشحوب..
وتلك العيون المترقبة ترتخي..
ويزول الوجع..
من حيث حل العيب والخذلان..
الأمنيات صغيرة..
وصدورنا تهفو للأحبة
في ذلك الضوء الشارد..
ينقض الحزن كل صباح..
عند دعاء العهد وتجديد الولاء..
في زاوية تحتوي صدورا خاوية..
أفقا صا منشطة الحب والحنين..
ينشج قلبي إيلا مأ..
أتلثم ترسبات طريقي الوعرة..
تتصاعد أمنيات..
وتبقى روحي عائمة..
تنتظر ذلك الوجود..
تتعر خطواتي مع إرهابات
الزمن..
تسير بخطى متذبذبة..
بين الذنب والغفران..
لقاء صغير له سر متوار..
ممتدة جذوره إلى قاع الزمن..
أتابع بشغف خطواتك..

وكأنما لا حضور.. لا تمام.. لا
غياب..
الأبعاد تتلاشى وتقطع الأوراد..
وأنت كسيم له موسمه الوحيد..
تتضوع مع نسيمات عاصفة من
الوعيد..
تطوف الأرض بلا عناوين..
تشد الأوتاد هنا وهناك..
تتادينا بلا صوت عابر يوحي باتجاه
قبلتك، أنت هنا ولا نعي مساراتك..
دعني حاسرة بلا توجس..
دعني من عثراتي لأعبر الأماكن
التي أغلقها غيابك..
وأفتح نوافذ النسيم التي أوصدها
البعد..
وأسكن الأماكن وأردد أسماء
مقدسة في حضرة جنابك..
وتغفو القلوب الوالهة بين قوسين..
محملة بالرغبة والرغبة..
على حافة الحزن والبكاء..
وأستل الغبراء عن سردابك..
رجال متمون بالترحال..
في فصول الأيام وسكون الريح..
واللقاءات العابرة يضمها اسم
واحد..
في حالة التجلي والسمو..
نفوس مكلومة من الفقد..
ونبضات تسارع من شغف
الانتظار..
تربص بها ثغرات متأججة
بالويلات..
وتعانقها الأضواء بصخب..
حيث الانعتاق بلا أمل..
حين ضاق المكان فاستحالت السبل
منقطعة..
وقناديل التشرد مولعة..

أَزِفْتُ لَحْظَةَ الرَّحِيلِ

أسراء هاشم الموسوي / كربلاء المقدسة

والذي ملأ قلبه النور، هل
يحيا في ظلمات الجهل والملح
الأجاج!!
سألت، يا ترى ما الذي يخشاه الجبابرة
الطفافة من هذا الفتى النبيل؟
لعل جريمته الطهر في زمن الفساد!!
أو لأنه الكريم الجواد في زمن البخل والأحقاد؟
فهمس (روحي فداه) وقال: «نحن معشر إذا لم يرض الله
لأحدنا الدنيا نقلنا إليه»^(١).
ومن خلال نافذة مشرعة نحو السماء..
راحت العينان المتألفتان تسافران إلى عالم النور والحقيقة
الأبدية.
لقد أزفت لحظة الرحيل وارتفع البكاء والعيول..
لقد قضى الجواد وعينه شابعة للقاء ابن العسكري،
ليأخذ الثأر، وتعلو رايات الانتصار، وتلتئم جراحات
سامراء.
.....
(١) موسوعة الإمام الجواد ^{عليه السلام}: ج ١، ص ٢١٥.

يلتقي نهران، هذا ملح
أجاج، وذاك عذب فرات،
فإذا بينهما برزخ لا يبغيان..
هو.. ابن آخر الأنبياء (معدن النبوة
والمحبة والإخاء)..
هو.. ابن سيد الأوصياء (رمز العدالة والإنسانية
والوفاء)..
هو.. ابن سيد الشهداء (عبق الشهادة والعزة والإباء)..
وُلِدَ هناك.. في المدينة المنورة، فتشربت روحه آيات السماء
وتراثيل القرآن..
تألق وجهه سمرّة وهيبة، فتخشع القلوب لمراً..
صبي إذا سُئل أجاب..
وإذا تكلم تدفقت منه ينابيع الحكمة والصواب..
فالكلمات التي يقولها ما هي إلا حقائق مجردة ترتدي ثوب
الألفاظ..
هو.. بحر لجّي.. عذب فرات..
تجلّت له الحقائق المكنونة منذ نعومة أظفاره..
فكيف يطيب له الابتعاد عنها؟

